مُجَدِّدُ العَوَافِي

مِن رسمَي العَرُوضِ وَالقَوَافِي

للشيخ محمد بن عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي

المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قَـــــالَ مُحَمَّـــــدُ بْـــــنُ عَبْـــــدِ اللهِ العَلَـــــوِيُّ بَعْـــــدَ بِســـــمِ اللهِ

الحمـــــــــدُ للهِ الَّذِي أَعْطَانَـــــــــا بَيَانَـــــــهُ وَوَضَـــــــعَ المِيزَانَـــــــا

وَسَـــــمَكَ السَّـــــماءَ وَالسَّـــــحَابا وَلا عَـــــرُوضَ لَا وَلا أَسْـــــبَابا

(**قال محمد بن عبد الله العلوي**) نسبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو إلى علي آخر من ذريته (**بعد بسم الله**) الرحمن الرحيم (**الحمد لله**) ابتدأ بالبسملة قبل الحمد اقتداء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أجذم. وفي رواية: بحمد الله. وحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بأن لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الإضافي وهو ما بعد البسملة (**الذي أعطانا بيانه**) وهو النطق الفصيح (**ووضع الميزانا**) العدل (**وسمك**) رفع (**السماء والسحابا**) المزن (**ولا عروض**) لهما وهو العمود المعترض وسط الخباء (**لا ولا أسبابا**) حبالا.

وَجَعَـــــلَ الأَرْضَ لَنَـــــا مِهَـــــادَا وَالرَّاسِـــــيَاتِ مَتنَهَـــــا أَوْتَـــــادَا

سُـــــبْحانَهُ مِـــــنْ فاعِـــــلٍ مُختَـــــارِ يُكَـــــوِّرُ اللَّيـــــلَ عَلَى النَّهـــــارِ

أَبـــــدَى الَّذِي دَلَّ عَلَيْـــــهِ وَبَـــــدَا وَبَعَـــــثَ الهـــــادِيَ فِينَـــــا أَحمـــــدَا

مُؤَيَّـــــدًا مِنـــــهُ بِقَـــــوْلٍ بـــــاهِرِ نَظْـــــمَ الـــــوَرَى لَـــــيْسَ بِـــــنَظْمِ شَـــــاعِرِ

(**وجعل الأرض لنا مهادا**) أي فراشا كالمهد للصبي (**والراسيات**) الجبال الثابتات (**متنها**) أي في ظهرها (**أوتادا**) تثبت بها الأرض كما يثبت الخباء بالأوتاد (**سبحانه من فاعل مختار يكور الليل على النهار**) ويكور النهار على الليل وفيه اكتفاء (**أبدى الذي دل عليه وبدا وبعث الهادي فينا أحمدا مؤيدا**) من الأيد وهو القوة يقال آد يئيد أيدا أي قوي وأيدته فتأيد أي قويته فتقوى قال تعالى: واذكر عبدنا داوود ذا الأيد. (**منه بقول باهر نظم الورى ليس بنظم شاعر**).

وَبِزُخُـــــوفِ ضَـــــارِبِي الدَّوَائِـــــرْ ثُـــــمَّ القَـــــوَافِي لَهَـــــمُ الدَّوَائِـــــرْ

عَلَيْـــــهِ أَفْضَـــــلُ الصَّـــــلاةِ وَالسَّـــــلامْ وَالآلِ وَالصَّـــــحْبِ مِـــــنَ اللهِ السَّـــــلامْ

مَـــــا قَصَـــــدَ العَـــــرُوضَ غَـــــيرَ آلِ رَكْـــــبٌ يَغُـــــوصُ فِي بُحُـــــورِ الآلِ

(**وبزحوف**) جيوش (**ضاربي الدوائر**) جمع دائرة وهي أعلى الرأس (**ثم القوافي لهم**) لا عليهم (**الدوائر**) جمع دائرة وهي الهزيمة (**عليه أفضل الصلاة والسلام والآل والصحب من الله السلام**) (**ما قصد العروض**) وهي مكة والمدينة وما حولهما (**غير آل**) أي مقصر (**ركب يغوص في بحور الآل**) السراب.

وَبَعْـــدُ فَـــالعَرُوضُ مِـــنْ خَـــيْرِ الأَرَبْ لأَنّـــــهُ مِـــيزَانُ أَشْـــعارِ العَـــرَبْ

وَتِلْـــكَ آلَـــةُ عُلُـــومِ الشَّـــرْعِ فَشَـــرُفَ الفَـــرْعُ فَفَـــرْعُ الفَـــرْعِ

(**وبعد فالعروض من خير الأرب**) الحاجة (**لأنه ميزان أشعار العرب وتلك آلة علوم الشرع فشرف الفرع ففرع الفرع**) قال النووي: الاشتغال بأشعار العرب من فروض الكفاية لأنها يُستشهد بها على علوم العربية التي هي من آلات علوم الشرع.

وَقَـــدْ رَأَيْـــتُ الخَـــزْرَجِيَّ قَـــدْ ذَهَـــبْ لَهُ فصـــاغَ فِيـــهِ نَظْمًـــا مِـــنْ ذَهَـــبْ

قَصِـــــيدَةً بَدِيعَـــــةَ المِثَـــــالِ لَكِنَّهـــــا بَعِيـــــدَةُ المَنَـــــالِ

يَكَـــادُ لَفْظُهَـــا يَكُـــونُ لُغْـــزَا وَلا يُـــرَى الـــكلامُ إِلَّا رَمْـــزَا

(**رمزا**) أصله الاشارة بالشفة أو الحاجب أو العين قال الشاعر:

رمـــزَت إِلَيَّ مخافـــةً مـــن بعلهـــا من غير أن تبدي هناك كلامها

فَجِئـــــتُ إِذْ ذَاكَ بِتُرْجُمـــــانِ يَبُـــوحُ بـــالمَكْنونِ فِي الجَنَـــانِ

نَظـــمٍ لِتَبْيِـــينِ المُـــرادِ جَـــامِزِ يُسْـــفِرُ عَـــنْ خَـــبْءِ رُمـــوزِ الرَّامِـــزِ

وَرُبَّمـــا فَصَّـــلْتُ نَظـــمِي بِـــدُرَرْ لِغَـــيْرِهِ غُصْـــتُ عَلَيْهَـــا فِي زُفَـــرْ

ســـــمَّيْتُهُ مُجَـــــدِّدَ العَـــــوَافِي مِـــنْ رَسْـــمَيِ العَـــرُوضِ وَالقَـــوَافِي

(**فجئت إذ ذاك بترجمان**) المفسر للغة (**يبوح**) يصرح (**بالمكنون**) بالمستور (**في الجنان**) القلب (**نظم لتبيين المراد جامز**) مسرع (**يسفر**) يظهر (**عن خبء رموز الرامز وربما فصلت نظمي بدرر لغيره غصت عليها في زفر**) بحر (**سميته مجدد العوافي**) الدوارس (**من رسمي العروض والقوافي**).

ومَـــنْ رَأَى الخَلَـــلَ أَصْـــلَحَ الخَلَـــلْ وَقَلَّمَـــا يَنْجُـــو امْـــرُؤٌ مِـــنَ الزَّلَـــلْ

ولِلجَـــوادِ فِي الرِّهَـــانِ كَبْـــوَهْ وَلِلحُسَـــامِ فِي القِـــرَاعِ نَبْـــوَهْ

وَأَسْـــــأَلُ اللهَ الكَـــــرِيمَ النَّفْعَـــــا بِـــــهِ لِمَـــــنْ حصَّـــــلَهُ وَالرَّفْعَـــــا

وَالفَـــــوْزَ فِي وَقْـــــتِ الحِمَـــــامِ الحَـــــتْمِ عَلَى نُفُوسِـــــنَا بِحُسْـــــنِ الخَـــــتْمِ

(**والفور وقت الحمام**) الموت (**الحتم**) الواجب (**على نفوسنا بحسن الختم**).

علم العَروض

الشِّـــــعْرُ مـــــوْزُونُ الـــــكَلامِ العَـــــرَبِي مَـــــعْ قَصْـــــدِ وَزْنِـــــهِ بِـــــوَزْنِ العَـــــرَبِ

فَلَـــــمْ يَكُـــــنْ حَـــــدِيثًا اوْ تَـــــنْزِيلا كَـــــ(ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَـــــا تَـــــذْلِيلا)

(**الشعر**) لغة العلم والفهم واصطلاحا (**موزون**) الوزن تسوية شيئين عددا وتركيبا (**الكلام العربي مع قصد وزنه بوزن**) أي بميزان (**العرب ف**) بسبب شرط القصد (**لم يكن**) أي الشعر (**حديثا او تنزيلا**) وإن وردا متزنين كقوله صلى الله عليه وسلم: أَنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب. وقوله صلى الله عليه وسلم: هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت. و(**ك**) قوله تعالى المشابه للرجز: ودانية عليهم ظلالها **وذللت قطوفها تذليلا**. وقوله المشابه للرمل: وجفان كالجواب وقدور راسيات. وقوله المشابه للهزج: فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا. وقوله المشابه للمضارع: ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين. وقوله المشابه للمجتث: نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم. وقوله المشابه للوافر: ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين. وقوله المشابه للكامل: والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. قال ابن رشيق: كل ما كان من هذا النحو إنما يقال فيه متزن لا موزون أي: معروض على الوزن فاتزن.

مِيزَانُـــــهُ العَـــــرُوضُ مـــــا بِـــــهِ عُـــــرِفْ مُوافِـــــقٌ أَوْزَانَـــــهُ وَالمُنْحَـــــرِفْ

(**ميزانه**) أي الشعر علم (**العروض**) وهو (**ما به عرف موافق أوزانه**) أي الشعر (**والمنحرف**) عنها فالموافق صحيح والمنحرف فاسد.

وَسُـــــمِّيَ العَـــــرُوضَ أَنَّ الشَّـــــاعِرَا يَعْـــــرِضُ شِـــــعْرَهُ عَلَيْـــــهِ سَـــــابِرَا

أَوْ أَنَّ رَبِّي بِـــــالعَرُوضِ أَرْشَـــــدَا لِوَضْـــــعِهِ الخَلِيـــــلَ نَجْـــــلَ أَحمـــــدَا

(**وسمي**) هذا العلم (**العروض**) لـ(**أن الشاعرا يعرض شعره عليه سابرا**) أي مختبرا صحيحه من فاسده والعروض لغة ما يعرض عليه غيره أي يقاس عليه والمدينة ومكة وما حولهما والناحية والناقة الصعبة (**أو أن ربي بالعروض**) مكة (**أرشدا لوضعه الخليل نجل أحمدا**) أو لأنه ناحية من العلوم أو لأنه صعب

يقال أن الخليل لما قرأ عليه سيبويه النحو وتبحر فيه انتقل إليه تلامذة الخليل فدعا الله تعالى أن يعطيه علما فأعطاه الله هذا العلم.

وَخَمْسَـــةَ عْشَـــرَ بُحُـــورُ العَـــرَبِ أَجْزَاؤُهَـــا مِـــنْ وَتِـــدٍ وَسَـــبَبِ

وحَـــرِّكَ الأَوَّلَ حَتْمًـــا وَوَجَـــبْ تَسْـــكِينُ الَاخِـــرِ وَحَرْفـــانِ سَـــبَبْ

ومُسْـــكَنُ الثَّـــاني خَفِيفُـــهُ وَضِـــدُّ هَـــذَا الثَّقِيـــلُ وَثَلاثَـــةٌ وَتِـــدْ

وَنِعْـــمَ مَفْـــرُوقٌ وَمَجْمُـــوعٌ نَعَـــمْ وَعِنـــدَنَا الفَاصِـــلَتَانِ كَالعَـــدَمْ

(**وخمسة عشر بحور العرب**) وتسمى أصولا وأعاريض وشطورا وأنواعا (**أجزاؤها من وتد وسبب**) وهما مؤلفان من الحروف المتحركة والساكنة (**وحرك الأول حتما**) لتعذر الابتداء بالساكن (**ووجب تسكين الآخر**) لأن العرب لا تقف على متحرك (**وحرفان سبب ومسكن الثاني**) كقد (**خفيفه**) سمي بذلك لخفته بسكون ثانيه (**وضد هذا الثقيل**) سمي بذلك لثقله بحركة آخره (**وثلاثة**) أحرف (**وتد**) وإنما خص الثنائي بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوتد لأن الثنائي معرض للتغيير بالزحاف فشبه بالحبل الذي يقطع تارة ويوصل تارة أخرى والثلاثي غير معرض لذلك وإن عرضت له علة دامت فشبه بالوتد الثابت (**ونعم**) وتد (**مفروق و**) وتد (**مجموع نعم وعندنا الفاصلتان كالعدم**) لتركيبها من السبب بقسميه ومن الوتد المجموع إذ الصغرى ثلاث متحركات بعدها ساكن والكبرى أربع متحركات بعدها ساكن كسألا وسألتا ويجمع هذي الستة قوله لم أر على ظهر جبل سمكة وذهب الخليل إلى أن الأجزاء مركبة من السببين والوتدين والفاصلتين لأنه شبه بيت الشعر ببيت الشعر وهو لا يقوم إلا بالأسباب والأوتاد الممسكة للأسباب والفواصل وهي حبال طوال يقرن منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح قال الأفوه:

والبيـــت لا يُبتـــنى إلا بأعمـــدة ولا عمـــود إذا لم تُـــرس أوتـــادُ

فـــإن تُجمـــع أســـباب وأعمـــدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

واعْتَـــبَرُوا مَـــا تَسْـــمَعُ المسَـــامِعُ فَرَســـمُهُ لِذَاكَ عـــنْهُمْ ذَائِـــعُ

فَمَـــا يُشَـــدَّدُ وَمَـــا يُنَـــوَّنُ حَرْفَـــانِ أَيْ مُحَـــرَّكٌ وَمُسْـــكَنُ

(**واعتبروا**) أي العروضيون من الحروف (**ما تسمع المسامع فرسمه لذاك عنهم ذائع**) ولو لم يثبت في كتابة العرب كالتنوين وصلتي هاء الضمير وميم الجمع لا ما لا تسمعه ولو ثبت في رسم العرب كألف

الوصل وما ثبت لالتقاء الساكنين من ألف أو واو أو ياء (**فما يشدد وما ينون حرفان أي محرك ومسكن**) ويرسمون الحروف متصلة ومنفصلة بحسب أجزاء التفعيل نحو:

يا دا رمي يتبل عل يا ءفس سندي أق وت وطا لعلي ها سا لفل أبدي

وَرَتِّـــــبِ البُحُـــــورَ فِي دَوائِـــــرَا خَمْـــسٍ لأَجْـــزَاءِ البُحُـــورِ سَـــاطِرَا

وَحَلْقَـــــةً لِمُتَحَـــــرِّكٍ ضَـــــعِ وَأَلِفًـــــا لِسَـــــاكِنٍ ضَـــــعْهُ وَعِ

وَكُلَّ بَحْـــــرٍ قَـــــابِلَنْ بـــــأُولَى حَلَقِـــــهِ وَالنَّقْـــــطَ تِلْـــــكَ تُـــــولَى

وَزِنْ بِـــــالَاجْزَاءِ البُحُـــــورَ وَاجْعَـــــلِ مِصْـــــرَاعَها الأَخِـــــيرَ مِثْـــــلَ الأَوَّلِ

وَمِـــــنْ خُماســـــيٍّ وَمِـــــن سُـــــبَاعِي وَمِنْهُمـــــا تَـــــأَلُّفُ المِصْـــــرَاعِ

وَالبَيْـــتُ مِـــنْ هَـــذَا وَمِـــنْ أَبْيـــاتِ بَحْـــرٍ تَسَـــاوَتِ القَصِـــيدُ يَـــاتِي

(**ورتب**) الترتيب جعل كل شيء من الأشياء مخصوصة في مرتبة (**البحور**) الخمسة عشر (**في دوائرا خمس لأجزاء البحور ساطرا**) فوقها (**وحلقة لمتحرك ضع وألفا لساكن ضعه وع وكل بحر قابلن بأولى حلقه والنقط تلك**) الحلقة الأولى (**تولى**) لأنه يؤمن به من الغلط (**وزن بالاجزاء البحور واجعل مصراعها**) والمصراع نصف البيت سمي بذلك تشبيها له بمصراع الدار ومصراعاها بابان يضمان جميعا مدخلهما في الوسط (**الأخير مثل الأول ومن**) جزء (**خماسي ومن**) جزء (**سباعي**) فإن وجد نوع أقل من خماسي أو سباعي أو أكثر منهما فهو فرع من أحدهما لا أصل (**ومنهما تألف المصراع و**) يتألف (**البيت من هذا**) المصراع (**ومن أبيات بحر**) واحد (**تساوت**) في القافية وفي عدد الأجزاء وفيما يجوز فيهما أو يلزم أو يمتنع (**القصيد ياتي**) ويقال القصيدة وعند كثير أن أقلها ثلاثة وقيل ما دون سبعة يسمى قطعة اتفاقا وما فوق العشرة يسمى قصيدة اتفاقا وما بينهما فيه خلاف ورجح ابن واصل كونه قصيدة وعن الفراء أن العرب تسمي البيت الواحد يتيما فإذا بلغ الشعر بيتين أو ثلاثة سمي نتفة وما بعدها إلى العشرة فهو قطعة وإذا بلغ العشرين استحق أن يسمى قصيدة وتدريج التأليف أن يقال القصيدة مؤلفة من الأبيات وهي مؤلفة من المصاريع وهي مؤلفة من الأجزاء وهي مؤلفة من الأسباب والأوتاد وهي مؤلفة من الحروف.

دائرة المختلف

سميت بذلك لاختلاف أجزائها بين خماسي وسباعي ويقال دائرة المختلفة أي دائرة الجزء المختلف ودائرة الأجزاء المختلفة ويقال مثل ذلك في بقية الدوائر.

ثَمِّـــنْ بِهَـــا الطَّوِيـــلَ فَالمدِيـــدَا قَبْـــلَ بَسِـــيطِهَا وَلا مَزِيـــدَا

وَلِلمَدِيـــدِ فَـــاعِلاتُنْ فَـــاعِلُنْ وَتِلْـــوُهُ مُسْـــتَفْعِلُنْ وَفَـــاعِلُنْ

فَلِطَوِيلِهَـــا فَعُـــولَنْ فَمَفَـــا عِـــيلُنْ وَمِـــنْ تَكْـــرَارِ هَـــذَينِ وَفَى

ولا مزيد على هذه الثلاثة وهذه صورتها وبيتها التام والذي تدور عليه:

قِفا نبك من ذكرى حبيب وعرفانِ ورسم عفَت آياته منذُ أزمانِ

دائرة المؤتلف

سميت بذلك لائتلاف أجزائها في كونها سباعية مركبة من وتد مجموع وسببين خفيف وثقيل.

سَـــدِّسْ بِهَـــا الـــوَافِرَ وَهْـــوَ أُلِفَـــا مِـــنْ علَـــتُنْ بَعْـــدَ مُفَـــا حَـــتَّى وَفَى

وَبَعْـــدَهُ الكَامِـــلُ أَيْضًـــا أُسِّسَـــا مِـــنْ مُتَفَـــاعِلُنْ لَهُ مُسَدِّسَـــا

وهذه صورتها وبيتها التام الذي تدور عليه:

إذا غضبت بنو مطر على ملك عنَت لهمُ الوجوه إذا همُ غضبوا

دائرة المجتلَب

سميت بذلك عند الجمهور لأنها تدور على مفاعيلن وهو مجتلب من الطويل ومستفعلن وهو مجتلب من البسيط وفاعلاتن وهو مجتلب من المديد فهي مجتلبة من الدائرة الأولى.

سَـــدِّسْ بِهَـــا الَّذِي بِهَـــا قَـــدِ امْـــتَزَجْ وَبِمَفَـــاعِيلُنْ بِهَـــا زِنِ الهَـــزَجْ

وَبَعْـــدَهُ الرَّجَـــزَ هَـــبْ مُسْـــتَفْعِلا فَالرَّمَـــلَ امْـــنَحْ فَـــاعِلاتُنْ تُكْمِـــلا

أي بحورها وهذه صورتها وبيتها الذي تدور عليه:

عفا يا صاح من سَلمى مغانيها فظلـت مقلـتي تجـري مآقيهـا

دائرة المشتبه

سميت بذلك عند الجمهور لاشتباه أجزائها في كونها سباعية وعكس بعضهم في هاتين الدائرتين فسمى هذه بدائرة المختلب لكثرة أبحرها والجلَب قد يطلق لغة على الكثرة وسمى ما قبلها دائرة المشتبه لاشتباه أجزائها في كونها سباعية.

سَرِيعُهـــا مُسْـــتَفْعِلُنْ تَكَـــرَّرَا يَتْلُـــوهُ مَفْعُـــولاتُ ثَالِثًـــا يُـــرَى

وَوَزْنُ مُنْسَـــرِحِهَا بِـــذَا انْضَـــبَطْ لَكِـــنَّ مَفْعُولاتَـــهُ يُـــرَى وَسَـــطْ

وَلِلخَفِيـــفِ فَـــاعِلاتُنْ قَـــبْلا مُسْـــتَفْعِلُنْ بِفَـــاعِلاتُنْ يُـــتْلَى

وَلِلمُضَـــارِعِ مَفَـــاعِيلُنْ فَفَـــا عِ مَـــعَ لاتُـــنْ بِمَفَـــاعِيلُنْ وَفَى

وَقَـــدِّمَنَّ ثَالَـــثَ السَّـــرِيعِ لِنَيْـــلِ مُقْتَضَـــبِهَا المَنِيـــعِ

وَقَـــدِّمَنَّ ثَـــانِيَ الخَفِيـــفِ لِتَعْـــرِفَ المُجْتَـــثَّ مِـــنْ تَعْـــرِيفِي

وَكَـــرِّرَنْ أَجْـــزَاءَهُنَّ السَّـــائِرَه وَرَتِّبَـــنْهُنَّ كَـــذَا فِي الدَّائِـــرَه

(**وكررن أجزاءهن السائره**) المشهورة (**ورتبنهن**) أي البحور (**كذا**) الترتيب المذكور (**في الدائره**) وهذه صورتها وبيتها التام الذي تدور عليه:

ماذا وقوف الصب بين الأطلال في منزلٍ مستوحش رث الحال

دائرة المتفق

قَـــدْ وُضِـــعَتْ لِلمُتَقَـــارِبِ وَمِـــنْ وَزْنِ فَعُـــولُنْ ثَمَّنَنَّـــهُ يَـــبِنْ

وهذه صورتها وبيتها التام الذي تدور عليه:

فأمـــا تمـــيمٌ تمـــيم بـــن مُـــرٍّ فألفـــاهم القـــوم مُـــرَوِّى نيامـــا

فَهِـــذِهِ عَشْـــرَةُ أَجْـــزَاءٍ نَقُـــولْ مِنْهَـــا أُصُـــولٌ وَفُـــرُوعٌ لِلأُصُـــولْ

(**فهذه عشرة أجزاء**) يقال لها أجزاء التفعيل والأركان والأمثلة والأوزان والأفاعيل والتفاعيل وتؤلف من عشرة أحرف يجمعها قولهم: لمعت سيوفنا. وتسمى أحرف التقطيع (**نقول**) تبعا للخزرجي وغيره (**منها أصول**) وهي مفاعيلن وفعولن ومفاعلتن وفاعِلاتن مفروق الوتد وتفصل العين من اللام إعلاما بأنه وتد مفروق ليحصل الفرق بينه وبين فاعلاتن المجموعة الوتد خطّا (**و**) منها (**فروع**) تلك (**للأصول**) ففعولن

أصل فاعلن ومفاعيلن أصل فاعلاتن ومستفعلن ذي الوتد المجموع ومفاعلتن أصل لمتفاعلن وفاعلاتن المفروق الوتد أصل مفعولات ومستفعلن ذي الوتد المفروق وتفصل العين من اللام إعلاما بالفرق بينه وبين مستفعلن المجموع الوتد وإنما جعلت تلك الأربعة أصولا لأن الأسباب لضعفها إنما تعتمد على الأوتاد وما يكون معتمَدا عليه حقيق بالتقديم ليعتمد ما بعده عليه فكانت قضية البناء على هذا الأصل أن تكون أجزاء التفاعيل وهي هذه الأربعة أصلا لأنه لا جزء من الأجزاء مصدَّر بوتد غيرُها.

أسماء الأجزاء والأبيات

البَيْتُ مِصْرَاعَانِ أَيْ شَطْرَانِ صَدْرٌ وَعَجْزٌ أَوَّلٌ وَثَانِي

وَآخِرُ الصَّدْرِ عَرُوضٌ وَالمُتِمّْ ضَرْبٌ وَغَيْرُ ذَيْنِ حَشْوٌ قَدْ عُلِمْ

وَأَوَّلُ الصَّدْرِ يُسَمَّى الصَّدْرَا فَغَيْرُ ذِي الأَجْزَاءِ حَشْوًا يُدْرَى

(**وآخر الصدر عروض**) سميت بذلك لأنها اعترضت وسط البيت كالعروض وهو العمود المعترض وسط الخيام أو لأنها يعرض لها النصف الثاني وهي مؤنثة وقد تذكر (و) الجزء (**المتم ضرب**) سمي بذلك لأنه مثل العروض في قولهم هذا ضرب من هذا أي مثل (**وغير ذين**) الجزأين (**حشو**) فمنهم من يجعل البيت أربعة أقسام صدر وعروض وضرب وحشو ومنهم من يجعله ثلاثة أقسام عروض وضرب وحشو وعلى هذا فالحشو شامل للأول المسمى صدرا (**قد علم وأول الصدر**) على هذا (**يسمى الصدرا فغير ذي الأجزاء**) الثلاثة (**حشوا يدرى**).

وَبَيْتٌ اسْتَكْمَلَ الأَجْزَاءَ وَلَمْ عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ كَالحَشْوِ تَمْ

وَإِنْ تَجِدْ ذَيْنِ عَلَى خِلافِ حَشْوٍ لَهُ فَسَمِّهِ بِالوَافِي

وَذَانِ فِي الرَّجَزِ وَالَّذِي كَمَلْ وَاخْتَصَّ ثَانٍ بِالطَّوِيلِ وَالرَّمَلْ

وَالمُتَقَارِبِ البَسِيطِ الوَافِرِ مِثْلِ الخَفِيفِ وَالسَّرِيعِ العَاشِرِ

(**وبيت استكمل الاجزاء**) وهو ما لم يدخله جَزء ولا شطر ولا نهك (**ولم**) أي نزل لغة في ألم (**عروضه وضربه**) حال كونهما (**كالحشو**) فيما يجوز عليه ويمتنع من الزحاف وفي عدم العلة (**تم**) أي يقال له التام (**وإن تجد ذين على خلاف حشو له فسمه بالوافي وذان**) أي التمام والوفاء (**في الرجز**) فالتام منه كقوله:

دارٌ لسَلمى إذ سُليمى جارة قفر تُرى آياتها مثل الزُّبرْ

والوافي منه كقوله:

القلـــب منهـــا مســـتريح ســـالم والقلـــب مـــني جاهـــد مجهـــود

(**والذي كمل**) فالتام منه كقوله:

وإذا صحوت فما أُقصِّر عن ندى وكمـا علمـتِ شمـائلي وتكرُّمـي

والوافي منه كقوله:

لمـــن الـــديار عفـــا معالمهـــا هطِـــلٌ أجـــشُّ وبـــادحٌ تَـــرِبُ

(**واختص ثان**) وهو الوافي (**بالطويل**) كقوله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيـك بالأخبـار مـن لم تـزودِ

(**والرمل**) كقوله:

أبلـــغ النعمـــان عـــني مألُكًـــا أنـه قـد طـال حبسـي وانتظـاري

(**والمتقارب**) كقوله:

وأروي مـن الشـعر شـعرًا عَويصـا يُنَسـي الـرواةَ الـذي قـد رووا

(**البسيط**) كقوله:

يـا حـار لا أُرمـينْ مـنكم بداهيـة لم يلقهـا سـوقة قبلـي ولا ملِـكُ

(**الوافر**) كقوله:

لنـــا غـــنم نُســـوِّقها غِـــزار كـــأنَّ قـــرون جِلَّتهـــا العِصـــيُّ

(**مثل الخفيف**) كقوله:

إن قـــدرنا يومـــا علـــى عـــامر ننتصـــف منـــه أو ندعـــه لكـــم

(**والسريع**) كقوله:

أزمـانَ سـلمى لا يَـرى مثلهـا الـرْ رَاؤون في شـــام ولا في عـــراقْ

(**العاشر**) وهو المنسرح كقوله:

إن ابـــن زيـــد لازال مســـتعملا للخـير يفشـي في مصـره العُرُفـا

وَمُسْـــقَطُ الجُـــزْأَيْنِ مَجْـــزُوًّا عُلِـــمْ وَمُسْـــقَطُ الشَّـــطْرِ بِمَشْـــطُورٍ وُسِـــمْ

وَمُسْـــقَطُ الجُـــزْءِ وَشَـــطْرِهِ مَعَـــا سَـــمَّاهُ مَنْهُـــوكًا جَمِيـــعُ مَـــنْ وَعَى

وَجَـــزْءُ غَـــيْرِ مَـــا جَلَبْـــتُهُ يَجِـــبْ وَجَـــازَ فِي سَـــبْعٍ مِـــنَ الَّذِي جُلِـــبْ

وَالشَّـــطْرُ جَـــازَ فِي السَّـــرِيعِ وَالرَّجَـــزْ وَفِيـــهِ كَالمُنْسَـــرِحِ النَّهْـــكُ بَـــرَزْ

مَـــا جَمَعَـــتْ كَلِمَـــةٌ شَـــطْرَيْهِ جَـــا ءَ مُتَـــدَاخَلًا وَجَـــاءَ مُـــدْمَجَا

(و) بيت (**مسقط الجزأين مجزوا علم و**) بيت (**مسقط الشطر بمشطور وسم و**) بيت (**مسقط الجزء وشطره معا سماه منهوكا جميع من وعى**) من أنهكه المرض إذا أضعفه فهذه الثلاثة من أوصاف الأبيات وقولهم: عروض مجزوة وضرب مجزو تجوّز للاختصار ويقال مثله في الشطر والنهك واختلف في المشطور والمنهوك فقيل لهما عروض ولا ضرب لهما بناء على أن المحذوف الشطر الثاني وقيل بالعكس بناء على أن المحذوف الأول وقيل العروض هو الضرب (**وجزء غير ما جلبته**) وهو خمسة المديد والمضارع والمقتضب والهزج والمجتث (**يجب وجاز في سبع من الذي جلب**) وهي البسيط والكامل والرجز والرمل والوافر والخفيف والمتقارب ولا يجوز في الطويل والسريع والمنسرح (**والشطر جاز في السريع والرجز وفيه كالمنسرح النهك برز ما جمعت كلمة شطريه جاء متداخلا وجاء مدمجا**) وهو كثير وأكثر ما يكون في الخفيف والمتقارب كقوله:

وهـــل مـــرَّ قلـــبيَ في الظاعنيـــ ـــن أم حـــان ضَـــعف فلَـــم يَتْبَـــعِ

وقوله:

حـــلَّ أهلـــي مـــا بـــين دُرنَى فبـــادَو لَى وحلَّـــت عُلْوِيَّـــةً بالسِّـــخالِ

وفي البيت لطيفة لاشتماله على التمثيل بمضمونه.

الزحاف

ويقال له الزحف سمي بذلك لما يحدث في الكلمة من الإسراع في النطق بحروفها لما نقص مأخوذ من الزحف إلى الحرب من غيرها وهو إسراع النهوض إليها والزحف التقارب إلى الحرب قليلا قليلا والحرفان إذا سقطت الواسطة بينهما أو سُكِّنت قرُب أحدهما من الأخر.

زِحَـــافُهُمْ تَغْيِـــيرُ حَـــرْفٍ ثَـــانِ مِـــنْ سَـــبَبٍ بِحَـــذْفٍ اوْ إِسْـــكَانِ

فَـــأَوَّلُ الجُـــزْءِ وَثَـــالٍ مِنْـــهُ وَسَـــادِسٌ مِنْـــهُ عَـــدَلْنَ عَنْـــهُ

(**زحافهم تغيير حرف ثان من سبب**) خفيف أو ثقيل (**بحذف**) فيهما (**أو إسكان**) للثقيل خاصة بسبب ذلك (**فأول الجزء وثال**) لغة في ثالث (**منه وسادس منه عدلن عنه**) أي عن الزحاف لأنها لا تكون ثاني سبب وإنما يحل في ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه.

المنفرد منه

وهو ما وقع في موضع واحد من الجزء.

إِسْـــكَانُ ثَـــانِ الجُـــزْءِ إِضْـــمَارًا دَعَـــوْا وَحَذْفَـــهُ خَبْنًـــا وَوَقْصًـــا قَـــدْ رَأَوْا

وَالعَصْـــبُ أَنْ يُسْـــكَنَ خَـــامِسٌ وَأَنْ يُحْـــذَفَ قَـــبْضٌ وَكَـــذَاكَ العَقْـــلُ عَـــنْ

والطَّـــيُّ حَـــذْفُ ذِي السُّـــكُونِ الرَّابِـــعِ وَالكَـــفُّ حَـــذْفُ ذِي السُّـــكُونِ السَّـــابِعِ

(**إسكان ثان الجزء إضمارا**) والجزء مضمر سمي بذلك لأنه لما ذهبت حركته وعقبها السكون ضعف فشبه بالمضمر المهزول ولا يدخل الإضمار إلا متفاعلن (**دعوا وحذفه خبنا**) إن كان ساكنا والجزء مخبون والخبن لغة أن يجمع الرجل ثوبه من أمامه فيرفعه إلى صدره فيشده هنالك على شيء يجعله فيه ولما حذف ثاني الجزء وانضم بذلك أوله إلى ثالثه شبه بالثوب المخبون ويدخل فاعلن ومستفعلن المجموع الوتد أو مفروقه وفاعلاتن المجموعة ومفعولات (**ووقصا**) إن كان متحركا والجزء موقوص والوقص لغة كسر العنق ولما حذف ثاني الجزء المتحرك شبه بمن كسرت عنقه ولا يدخل إلا متفاعلن وهذه الثلاثة ثنائية (**قد رأوا والعصب أن يسكن خامس وأن يحذف قبض**) إن كان ساكنا والجزء مقبوض سمي بذلك لقبض امتداد الصوت بعدما كان مبسوطا ولا يدخل إلا فعولن ومفاعيلن (**وكذاك العقل**) إن كان متحركا والجزء معقول والعقل لغة المنع ولما ذهبت اللام من الجزء مَنع من ذهاب النون خوفُ اجتماع أربع متحركات فشبه بالبعير المعقول الممنوع من الذهاب ولا يدخل إلا مفاعلتن وهذه الثلاثة خماسية (**عن والطي حذف ذي السكون الرابع**) والجزء مطوي لأنه لما حذف رابعه شبه بالثوب المطوي من وسطه ولا يدخل إلا مستفعلن المجموع الوتد ومفعولات ولا يدخل متفاعلن إلا مع الإضمار خوف اجتماع خمس متحركات وهو رباعي (**والكف حذف ذي السكون السابع**) والجزء مكفوف لأنه لما حذف آخره شبه بالثوب الذي كُف طرفه ويدخل مفاعيلن وفاعلاتن في حاليه ومستفعلن المفروق الوتد ولا يدخل مفاعلتن إلا مع العصب خوف اجتماع خمس متحركات وهو سباعي.

المزدوج منه

وهو ما وقع في موضعين من الجزء.

طَيٌّ أَتَى تَـــــالِيَ خَـــــبْنٍ خَبْـــــلُ وَمَـــا تَـــلا الإِضْـــمَارَ مِنْـــهُ خَـــزْلُ

وَالكَـــفُّ بَعْـــدَ الخَـــبْنِ شَـــكْلٌ وَاشْـــتَهَرْ بِـــالنَّقْصِ بَعْـــدَ العَصْـــبِ وَالأَنْـــوَاعَ ذَرْ

(**طي أتى تالي خبن خبل**) والجزء مخبول والخبل لغة الفساد والاختلال ولما ذهب ثاني الجزء ورابعه شبه بالذي اعتلت يداه ولا يدخل إلا مستفعلن المجموع الوتد ومفعولات (**وما تلا الإضمار منه خزل**) والجزء مخزول والخزل لغة القطع ولما تكرر التغيير على الجزء شبه بالسنام المقطوع الذي أصابته الدَّبَرَة ثم قطع ولا يدخل إلا متفاعلن (**والكف بعد الخبن شكل**) والجزء مشكول والشكل لغة التغيير ولما حذف آخر الجزء وما يلي أوله شبه بالدابة التي شُكِلت يدها ورجلها لأن الجزء يمتنع بذلك من امتداده وإطلاقه كما تمنع الدابة بالشِّكال من امتداد قوائمها ولا يدخل إلا فاعلاتن المجموع الوتد ومستفعلن المفروقة (**واشتهر**) الكف (**بالنقص بعد العصب والأنواع**) الأربعة لقبحها إلا الخبلَ في الرجز والنقصَ في المجزو والخزلُ فيه أخف منه في التام (**ذر**).

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

إِنْ يَتَوَالَيَـــــا خَفِيفَـــــانِ امْتَنَـــــعْ حَـــــذْفُهُمَا مَعًـــــا وَغَـــــيْرُهُ اتَّسَـــــعْ

فَبِالمُعَاقَبَـــــةِ الِامْتِنَـــــاعَ سِـــــمْ وَجُزْؤُهَـــــا يُـــــدْعَى بَرِيئًـــــا إِنْ سَـــــلِمْ

وَهُـــــوَ صَـــــدْرٌ عَجُـــــزٌ وَطَرَفَـــــانْ إِنْ زُوحِـــــفَ الأَوَّلُ وَالثَّـــــانِي وَذَانْ

(**إن يتواليا**) سببان (**خفيفان**) في جزء واحد أو جزأين (**امتنع حذف**) الثاني من كل من(**هما معا وغيره**) وهو حذف أحدهما أو سلامتهما معا فلابد من سلامة أحدهما (**اتسع فبالمعاقبة**) مأخوذة من معاقبة الراكبين أي تداولهما وتناوبهما للركوب كأن الساكنين تداولا الحذف وتناوباه (**الِامتناع**) لها (**سم وجزؤها يدعى بريئا**) لبرئه من التغيير الذي يصيبه كما يبرأ السقيم من المرض (**إن سلم**) منهما سواء كانت في جزء أو جزأين وشرط حلولها في جزئها أن يكون سالما من نقص العلل والزحاف الجاري مجراها (**وهو**) أي جزؤها (**صدر عجز وطرفان إن زوحف**) السبب (**الأول**) منه لسلامة ما قبله كفاعلاتن فعلن وهو عائد إلى الصدر (**والثاني**) منه لسلامة ما بعده كفاعلات فاعلن وهو عائد إلى العجز (**وذان**) الأول والثاني فالأول لسلامة ما قبله والثاني لسلامة ما بعده كما تقول في المديد مبتدئا بعروضه فاعلاتن فعلات فاعلن وهو عائد إلى الطرفين ولم يتعرضوا لتسمية جزء المعاقبة المزاحف أحد سببيه كمفاعيلن في الطويل.

وَهِيَ فِي غَـــــيْرِ الَّذِي يَـــــاتِي تَصِـــــحّْ إِلَّا الأَخِـــــيرَ وَتَـــــجِي فِي المُنْسَـــــرِحْ

وَفِي سِـــــوَى الآتِي تَحُـــــلُّ إِنْ تَصِـــــحّْ كَـــــذَا تَحُـــــلُّ ثَالِثًـــــا فِي المُنْسَـــــرِحْ

(**وهي في غير الذي ياتي**) وهو الطويل والمديد والوافر بعد عصْبه والكامل بعد إضماره والهزج والرمل والخفيف والمجتث (**تصح إلا الأخير**) أي المتقارب لأنه لا يتوالى فيه خفيفان (**وتجي في المنسرح**) في مستفعلن الذي بعد مفعولات (**وفي سوى الآتي**) في الحشو ما يأتي من الأبيات ويسمى زحافا غير جار مجرى العلة وهو الأصل في الزحاف (**تحل إن تصح**) خرج به المتقارب إذ لا يصح فيه لأنه لا يتوالى فيه خفيفان (**كذا تحل ثالثا في**) في الشطر الأول والثاني من (**المنسرح**).

وَادْعُ المُرَاقَبَـــــةَ أَنْ يَمْتَنِعَـــــا حَـــذْفُهُمَا وَضِـــدُّهُ مَـــا اجْتَمَعَـــا

وَذَا مَبَـــادِئَ شُـــطُورٍ انجَلَـــبْ شَـــطْرِ المُضَـــارِعِ وَشَـــطْرِ المُقْتَضَـــبْ

(**وادع المراقبة**) مأخوذة من المراقبة بمعنى الانتظار كأن كلاً من الساكنين ينتظر حذف صاحبه ويثبت هو أو من المراقبة بمعنى الحرس لأن كلاً منهما يحرس صاحبه من الحذف بحذفه (**أن يمتنعا حذفهما وضده ما اجتمعا**) وهو سلامتهما معا ولابد من حذف أحدهما وسلامة الآخر وهي توافق المعاقبة في أنه إذا حذف أحد السببين سلم الآخر وتخالفها في أنها يمتنع فيها إثباتهما معا ولأنها لا تكون إلا في سببي جزء واحد بخلاف المعاقبة بينهما (**وذا**) الامتناع (**مبادئ شطور**) بحور (**انجلب**) من تلك الشطور (**شطر المضارع**) اتفاقا (**وشطر المقتضب**) على المشهور وقيل هو من بحور المكانفة كقوله:

صـــــــرَمَتك جاريـــــــةٌ تركَتْـــــــك في تعَـــــــبِ

وَالحَـــذْفُ وَالإِثْبَـــاتُ وَالمُخَالَفَـــهْ فِي كُمَّـــلِ الأَجْـــزَا يُـــرَى المُكَانَفَـــهْ

وَفِي بَسِـــيطٍ رَجَـــزٍ سَـــرِيعِ مُنْسَـــرِحٍ تَحُـــلُّ ذَا تَسْـــبِيعِ

(**و**) جاز (**الحذف**) لهما معا (**والإثبات**) لهما معا (**والمخالفه**) بأن يثبت أحدهما ويحذف الآخر (**في كمل الأجزا**) السالمة من نقص العلل وما يجري مجراها من الزحاف (**يرى المكانفه**) وتخالف المعاقبة بالوجه الأول والمراقبة به وبالثاني وهي مأخوذة من المكانفة بمعنى المحافظة لأن في توافقهما نفيا وإثباتا حَفِظ كل منهما لصاحبه لملازمته إياه وكذلك مخالفتهما لأن جواز الموافقة كحصولها أو بمعنى المعاونة لإعانة الشاعر على ما يشاء (**وفي بسيط رجز سريع منسرح تحل**) جزءا (**ذا تسبيع**) وهو مستفعلن المجموع الوتد ومفعولات السالمان من نقص العلل والزحاف الجاري مجراها.

وَلَـــيْسَ يَلْـــزَمُ زِحَـــافٌ آتِ صَـــدْرًا وَحَشْـــوًا سَـــائِرَ الأَبْـــيَاتِ

وَفِي العَـــرُوضِ وَالضُّـــرُوبِ يَلْـــزَمُ مِنْـــهُ الَّذِي فِي سِـــلْكِ ذَيْـــنِ أَنْظِـــمُ

(**أنظم**) عند التعرض لذكر البحور ويسمى زحافا جاريا مجرى العلة.

علل الأجزاء

عِلَّتُهَـــا تَغْيِـــيرُ غَـــيْرِ الثَّـــانِي مِـــنْ سَـــبَبٍ بِزَيْـــدٍ اوْ نُقْصَـــانِ

فَزَيْـــدُ مَـــا خَـــفَّ عَلَى الأَخِـــيرِ مِـــنْ مَجْـــزُوِّ كَامِـــلٍ بِتَرْفِيـــلٍ زُكِـــنْ

وَفِيـــهِ كَالبَسِـــيطِ تَـــذْيِيلٌ بِـــأَن يُـــزَادَ بِـــالأَخِيرِ ثَـــامِنٌ سَـــكَنْ

وَمِثْلُـــهُ تَسْـــبِيغُ بَحْـــرِ الرَّمَـــلِ وَذَانِ فِي المَجْـــزُوِّ مِثْـــلُ الأَوَّلِ

وَإِنْ تَـــزِدْ أَوَّلَ صَـــدْرٍ أَرْبَعَـــا فَسَـــافِلًا تَجِـــئْ بِخَـــزْمٍ أَشْـــنَعَا

(**علتها تغيير غير الثاني من سبب**) بأن يكون في سبب كله خاصة أو فيه مع بعضِ آخر أو في كل الوتد أو بعضه أو في سبب وبعض وتد (**بزيد**) وهو أربعة (**أو نقصان**) وهو أحد عشر وإن أردف مواضع الزيادة (**فزيد ما خف**) سبب (**على**) الحرف (**الأخير من مجزو كامل بترفيل**) وهو لغة الإطالة يقال ثوب مرَفل أي مطوَّل (**زكن وفيه كالبسيط تذييل**) أو إذالة وهو لغة جعل الذيل للثوب وذيل الثوب ما جُر منه وذيل الفرس ذنبه أو ما أُسبل منه (**بأن يزاد بالأخير ثامن سكن ومثله تسبيغ**) وهو لغة الإطالة يقال ثوب سابغ ودرع سابغة أي طويلان (**بحر الرمل وذان**) أي التذييل والتسبيغ (**في المجزو**) من الأبحر الثلاثة (**مثل الأول**) أي للترفيل فهو في المجزو من الكامل (**وإن تزد أول صدر**) في أي بحر كان (**أربعا**) من الأحرف (**فسافلا تجئ بخزم**) وهي لغة مصدر خزَمت البعير إذا جعلت في أنفه الخُزَامة وهي حلَقة من شعَر ولما كان بالزيادة زيدت فيه نقطة ولما كان الخرم بالنقصان نقصت منه نقطة ولا يعتد بتلك الزيادة في التقطيع (**أشنعا**) أي قبيح جدا وهو نادر في شعر العرب ولم يقع قط لمولَّد وهو في الصدر بواحد كقوله:

وكـــأن أبانًـــا في أفـــانينِ وَدْقـــه كبـــيرُ أنـــاس في بِجـــاد مزمَّـــلِ

وباثنين كقوله:

يـا مطـرَ بـنَ ناجيـةَ ابـنَ سامةَ إنـني أُجفَـــى وتُغلَـــق دونيَ الأبـــوابُ

وبثلاثة كقوله:

لقد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهمْ إمـــامهمُ للمنكـــرات وللغـــدْرِ

وبأربعة كقوله:

أُشـــدد حيازيمَـــك للمـــوتِ فـــإن المـــوت لاقيكـــا

ولا تجـــزع مـــن المـــوتِ إذا حـــلَّ بواديكـــا

وَزِدْ إِلَى ثَلاثَـــــــــــــــــــةٍ فِي أَوَّلِ عَجْـــزٍ وَمَـــا كُـــرِّرَ بِـــالخَشِّ جَـــلِي

(**وزد إلى ثلاثة**) والغاية داخلة عند بعضهم وخارجة عند آخرين (**في أول عجز**) فبواحد كقوله:

كلمـــا رابـــك مـــني رائـــب ويعلـم الجاهـل مـني مـا علـم

وباثنين كقوله:

بـــل بَريقًـــا بِـــتُّ أرقبـــهُ بـــل لا يُـــرى إلا إذا اعتلمـــا

وبثلاثة كقوله:

العجْـــز أولـــه جهـــل وآخـــره حقـد إذا تُـذكرت الأقـوال والكلـمُ

(**وما كرر**) منه في البيت كقوله:

هـــل تـــذكرون إذ نقـــاتلكم إذ لا يَضـــر مُعـــدِمًا عدمـــهْ

(**بِالخش جلي**) وهو لغة جعل الخش في أنف البعير ويقال للبعير المخشوش أيضا خش والخشاش عود محدد وهو الخلال وأشار إلى علل النقص بقوله:

بِـــالنَّقْصِ أَعْجَـــازُ الأَعَارِيـــضِ تُعَـــلْ وَذَاكَ أَعْجَـــازَ الضُّـــرُوبِ قَـــدْ دَخَـــلْ

فَالحَـذْفُ حَـذْفُ الخِـفِّ فِي الطَّوِيـلِ حَـلْ مِثْـــلُ الخَفِيـــفِ وَالمَدِيـــدِ وَالرَّمَـــلْ

وَالمُتَقَـــــارِبِ وَبَحْـــــرِ الهَـــــزَجِ وَالقَطْـــفُ مَـــا فِي وَافِـــرٍ مِنْـــهُ يَـــجِي

وَيَنـــــتَفِي الثَّقِيـــــلُ إِذْ يَخِـــــفُّ وَالقَصْـــرُ أَيْضًـــا قَـــدْ حَـــوَاهُ الخِـــفُّ

حَـــذْفٌ وَتَسْـــكِينٌ وَذَا القَصْـــرُ وَلَـــجْ مَـــا حَـــذَفُوا إِلَّا الطَّوِيـــلَ وَالهَـــزَجْ

وَالقَطْـــعُ فِي الوَتِـــدِ كَالقَصْـــرِ بَـــرَزْ وَالكَامِـــلَ اقْطَـــعْ وَالبَسِـــيطَ وَالرَّجَـــزْ

(**بالنقص أعجاز الأعاريض تعل وذاك أعجاز الضروب قد دخل**) وإن أردت أنواع النقص وتعيين مواضعه (**فالحذف حذف**) السبب (**الخف في الطويل حل مثل الخفيف والمديد والرمل والمتقارب وبحر الهزج**) ويدخل من الأجزاء فعولن ومفاعيلن وفاعلاتن المجموع الوتد (**والقطف**) وهو لغة اجتناء الثمرة فشبه الجزء لما حذف منه سبب وحركة بالثمرة التي قطعت وقد علِق بها شيء من الشجرة (**ما في وافر منه يجي وينتفي**) السبب (**الثقيل إذ يخف**) أي يصير خفيفا بإسكان ثانيه (**والقصر أيضا قد حواه**) السبب (**الخف**) وهو أي الخفيف وهو لغة قطع الذيل وغيره (**حذف**) ساكنه (**وتسكين**) ما قبله وهو لغة المنع والجزء لما حذف آخره وسكن ما قبله منع الحركة كما منع المقصور

كالعصا من ظهورها (**وذا القصر ولج ما حذفوا إلا الطويل والهزج**) ويدخل من الأجزاء فعولن وفاعلاتن المجموع الوتد ومستفعلن المفروقة (**والقطع في الوتد كالقصر**) في السبب الأخير فهو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله ويدخل من الأجزاء فاعلن ومستفعلن المجموع الوتد ومتفاعلن ولقد أحسن بعض الأندلسيين حيث يقول:

يـــا كـــاملا شـــوقي إليـــه ووافـــرا وبســيطُ وجـدي في هـواه عزيـزُ

عاملـــتَ أســـبابي إليـــك بقطعهـــا والقطـع في الأسـباب لـيس يجـوزُ

(**برز والكامل اقطع والبسيط والرجز**). [وبقي على الناظم من بحور القطع المنسرح قال كاتبه

والقطـع أيضـا قـد أتـى في المنسـرحْ و(كـل بـاز) شـاهد قـد يتضـحْ

إشارة إلى قوله:

وكـــلُّ بـــاز يمَسُّـــه هـــرِمٌ بالـــت علـــى رأســـه العصـــافيرُ

و قال:

إن هـــو مســـتوليًا علـــى أحـــد إلا علـــى أضـــعفِ المجـــانينِ

و قال الحريري:

لا تبـــك إلفًـــا نـَـا ولا دارا ودُر مـــع الـــدهر كيفمـــا دارا]

وَالحَـــذْفُ للوَتِـــدِ حَـــذًّا يُسْـــمَى فِي كَامِـــلٍ وَفِي السَّـــرِيعِ صَـــلْمَا

تَسْـــكِينُ تَـــاءِ لاتُ يُـــدْعَى الوَقْفَـــا وَحَـــذْفُ ذِي التَّـــاءِ يُسَـــمَّى الكَشْـــفَا

وَفِي السَّـــرِيعِ وَقَعَـــا وَالمُنْسَـــرِحْ وقَطْـــعُ مَحْـــذُوفٍ بِبَـــتْرٍ يَتَّضِـــحْ

وفِي المَدِيـــدِ المُتَقَـــارِبِ جَـــرَى أَوِ المَدِيـــدُ لا يُسَـــمَّى أَبْـــتَرَا

(**والحذف للوتد**) المجموع (**حذا**) وهو لغة الخفة والقِصَر أيضا والجزء أحذ (**يسمى في كامل وفي السريع**) يسمى (**صلما**) وهو لغة القطع والجزء أصلم والوتد في الكامل مجموع وفي السريع مفروق (**تسكين تاء لات يدعى الوقفا وحذف ذي التاء يسمى الكشفا**) بالمعجمة وهو لغة من كشفت الشيء إذا أزلت غطاءه وصوب الزمخشري وتبعه المجد كونه بالمهملة وهو لغة القطع ومصدر لكسفت الشمس كأن الجزء ذهب نوره (**وفي السريع وقعا والمنسرح**) المنهوك (**وقطع محذوف ببتر يتضح**) وهو بسكون التاء وهو لغة القطع وبفتحها الانقطاع والجزء أبتر والأبتر مقطوع الذنب وسمي اجتماعهما بالبتر لأنه أبلغ من الحذف (**وفي المديد المتقارب جرى**) على المشهور فيدخل من الأجزاء فعولن

وفاعلاتن (**أو المديد لا يسمى أبترا**) بل إنما يسمى محذوفا مقطوعا قاله الزجاج وعلله أن فعولن يبقى منه أقله في المتقارب فناسب ذلك تسميته أبتر وفاعلاتن يبقى منه أكثره في المديد فلا ينبغي أن يسمى أبترَ.

وَشَـــعِّثِ الخَفِيـــفَ وَالمُجْتَـــثَّ أَيْ صَـــيِّرْ عِـــلا مِـــنْ فَـــاعِلاتُنْ مِثْـــلَ كَيْ

وَالخَـــــرْمُ فِي أَوَّلِ الاَوَّلِ يَـــــرِدْ وَهُـــوَ حَـــذْفُ بَـــدْءِ مَجْمُـــوعِ الوَتِـــدْ

وَفِي فَعُـــولُنْ دُونَ قَـــبْضٍ ثَلْمَـــا يُـــدْعَى وَمَـــعْ قَـــبْضٍ يُسَـــمَّى الثَّرْمَـــا

وَفِي مَفَـــاعِيلُنْ دَعَـــوْهُ الخَرْمَـــا وَالشَّـــتْرَ وَالخَـــرَبَ فَـــافْهَمْ فَهْمَـــا

وَفِي مُفَـــاعَلَتُنِ العَضْـــبُ أُلِـــفْ وَالقَصْـــمُ وَالجَمَـــمُ وَالعَقْـــصُ وَقِـــفْ

وَجُـــلُّ ذِي العِلَـــلِ إِنْ حَـــلَّ حُـــتِمْ وَبَعْضُـــهَا مِثْـــلَ الزِّحَـــافِ مَـــا لَـــزِمْ

الخَـــزْمُ وَالخَـــرْمُ كَـــذَا التَّشْـــعِيثُ مَـــعْ حَـــذْفٍ بِـــأُولَى المُتَقَـــارِبِ اجْتَمَـــعْ

قَـــدِ انْـــتَهَى فَـــنُّ العَـــرُوضِ مُجْمَـــلا وَهَاكَـــــهُ مُفَصَّـــــلًا لِيُعْقَـــــلا

(**وشعث الخفيف والمجتث**) التشعيث لغة تفريق رأس الوتد بكثرة الضرب عليه أو التفريق مطلقا ومنه لَمَّ اللهُ شعَثك أي متفرِّقَ أمرك (**أي صير علا من فاعلاتن مثل كي**) واختلف في المحذوف فقيل اللام وهو مذهب الخليل وقيل العين وهو مذهب الأخفش وقيل الألف وسكنت اللام وهو مذهب السرَقُسطي وقيل خُبن فأضمر أول الوتد تشبيها له بعد الخبن بثاني السبب وهو مذهب الزجاج وينقل على كل المذاهب إلى مفعولن وكلها خارجة عن القياس لأن حذف وسط الوتد لا نظير له والخرم لا يكون إلا في أول الجزء والقطع لا يكون إلا في آخره والإضمار لا يكون إلا في الأسباب (**والخرم**) وهو لغة مصدر خرَمت الأنف والأذن وغيرهما إذا شققته شبه حذف أول الجزء بخرم الأنف لأن أنف الشيء أوله (**في**) حرف (**أول**) الجزء (**الأول**) من الشطر (**يرد وهو حذف بدء مجموع الوتد وفي فعولن دون قبض ثلما يدعى ومع قبض يسمى الثرما**) والثلم لغة كسر طرف الإناء وغيره والثرم كسر طرف الإناء وغيره وهو أكثر من الثلم (**وفي مفاعيلن دعوه الخرما**) بسكون الراء تسمية للمقيد باسم المطلق أو بفتحها فرقا بينه وبين الخرم المطلق وسكنت للضرورة (**والشتر**) وهو لغة شق جفن العين وانقلابها ولما حذف أوله وخامسه واستقبح النطق به شبه بالجفن الأشتر (**والخرب**) وهو لغة الفساد ولما حذف أوله و آخره شبه بالشيء الخرب الفاسد (**فافهم فهما وفي مفاعلتن العضب ألف**) والعضب لغة كسر

القرن ولما حذف أوله شبه بالأعضب وهو الذي كسر قرنه (**والقصم**) وهو لغة الكسر مع إبانة ولما حذف أول الجزء وسكن خامسه شبه بالذي ذهب قرنه (**والجمم**) وهو لغة ذهاب القرنين معا ولما حذف أوله وخامسه شبه بالأجم وهو الذي ذهب قرناه (**والعقص وقف**) وهو لغة كسر العنق ولما حذف أول الجزء وآخره شبه بالذي كسرت عنقه (**وجل ذي العلل إن حل حتم وبعضها مثل الزحاف ما لزم الخزم والخرم كذا التشعيث مع حذف**) عروض (**بأولى**) أعاريض (**المتقارب اجتمع**) كقوله:

كـأنَّ الْمُـدامَ وصَـوبَ الغَمـامِ وريـح الخُزامـى ونَشـر القطُـرْ

يُعَـلُّ بـه بَـردُ أنيابهـا إذا طـرَّب الطـائر المسـتجِرْ

(**قد انتهى فن العروض مجملا وهاكه مفصلا ليعقلا**).

الطويل

سمي بذلك لأنه أتم البحور استعمالا وأسلمها من الجَزء والشطر والنهك.

قَـبْضُ العَـرُوضِ فِي الطَّوِيـلِ أُلِفَـا وَضَرْبَهَـا صَـحِّحْهُ وَاقْـبِضْ وَاحْـذِفَا

وَإِنْ تُـرِدْ زِحَافَـهُ فَـاقْبِضْ وَكُـفْ أَوْ خَرْمَـهُ فَاثْلِمْـهُ وَاثْرِمْـهُ وَكُـفْ

وهِيَ فِي التَّصْـرِيعِ كَالضَّـرْبِ تَـرِدْ وذَاكَ حُكْـمٌ فِي البُحُـورِ مُطَّـرِدْ

(**قبض العروض في الطويل ألفا**) لازما (**وضربها صححه**) كقوله:

أبـا خالـد كانـت غـرورا صـحيفتي ولم أعطكـم في الطوع مـالي ولا عِرضـي

(**واقبض**) كقوله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيـك بالأخبـار مـن لم تـزودي

(**واحذفا**) كقوله:

أقيمـوا بـني النعمـان عنـا صـدوركم وإلا تقيمـوا صـاغرين الرؤوسـا

(**وإن ترد زحافه فاقبض**) كقوله:

أتطلـب مَـن أُسـودُ بِيشـةَ دونـه أبـو مطـر وعـامرٌ وأبـو سـعد

(**وكف**) كقوله:

شـاقتك أحـداج سُـليمى بعـاقلي فعينـاكَ لِلبَـين تجـودانِ بالـدَّمعِ

(**أو خرمه فاثلِمه**) كقوله:

شـاقتك أحـداج سُـليمى بعـاقلي فعينـاكَ لِلبَـين تجـودانِ بالـدَّمعِ

(**واثرمه**) كقوله:

هاجـك ربـع دارسُ الرسـم بـاللِّوى لأسمـاء عفَّـى آيَـهُ المـور والقَطـرُ

(**وكف**) عنه (**وهي في**) حالة (**التصريع كالضرب ترد**) كقوله:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفانِ ورَسـمٍ عَفَـت آياتُـه منـذ أزمـانِ

وكقوله:

طَحَا بك قلبٌ في الحِسَانِ طَروبُ بُعَيدَ الشباب عصرَ حانَ مشيبُ

(**وذاك**) أي ورود العروض كالضرب في حالة التصريع (**حكم في**) جميع (**البحور مطرد**).

المديد

سمي بذلك لامتداد سباعيه حول خماسيه.

جَــزْءُ العَــرُوضِ في المَدِيــدِ قَــدْ حُــتِمْ وَصُــحِّحَتْ وَضَرْبُهَــا كَهَــا عُلِــمْ

وَحُــذِفَتْ فَقَــطْ وَضَرْبُهَــا يُــرَى كَهَــا وَمَقْصُــورًا وَجَــاءَ أَبْــتَرَا

وحَــذْفُهَا مَخْبُونَــةً قَــدْ يُــذْكَرُ وضَرْبُهَــا مُمَاثِــلٌ وَأَبْــتَرُ

وَزَحْفُــهُ خَــبْنٌ وَكَــفٌّ شَــكْلُ وَفِي صَــحِيحِهِ وَحَشْــوٍ كُلُّ

(**جَزء العروض في المديد قد حتم وصححت وضربها كها علم**) كقوله:

يــا لَبكــر أنشِــروا لي كُليبــا يــا لَبكــر أيــنَ أيــنَ الفــرارُ

(**وحذفت فقط وضربها يرى كها**) كقوله:

اعلمــوا أني لكــم حــافظٌ شــاهدا مــا كنــتُ أو غائبــا

(**ومقصورا**) كقوله:

لا يَغُــرَّن امــرءًا عِيشــةٌ كــلُّ عــيش صــائر للــزوالْ

(**وجاء أبترا**) كقوله:

إنمــا الــذلفاءُ ياقوتــةٌ أُخرجــت مــن كِــيس دِهقــانِ

(**وحذفها مخبونة قد يذكر وضربها مماثل**) كقوله:

للفــتى عقــل يعــيش بِــهِ حيــثُ تَهــدي ســاقَهُ قدمُــهْ

(**وأبتر**) كقوله:

رُبَّ نـــــار بِـــــتُّ أرمُقهـــــا تقضِـــــم الهنـــــديَّ والغـــــارا

(**وزحفه خبن**) كقوله:

ومـــتى مـــا يَـــعِ منـــك كلامـــا يـــــتكلم فيجبـــــك بعقـــــل

وهو بيت الصدر (**وكف**) كقوله:

لـــــن يـــــزال قومنـــــا مخصِـــــبينَ صـــالحين مـــا اتقـــوا واســـتقاموا

وهو بيت العجُز وإنما يدخلان فيه على سبيل المعاقبة من نون فاعلاتن وألف ما بعده (**شكل**) كقوله:

لمـــــــن الـــــــديَار غيَّرَهـــــــا كـــلُّ جَـــون المـــزن داني الرَّبـــابْ

(**وفي صحيحه وحشو كل**) من الثلاثة ولا يتصور الكف والشكل في الضرب الصحيح ويتصور فيه الخبن كما تقدم.

البسيط

سمي بذلك لانبساط الأسباب في أوائل أجزائه السباعية والحركات في عروضه وضربه.

خَـــبْنُ العَـــرُوضِ في البَسِـــيطِ عُهِـــدَا وضَرْبُهَـــــا كَهَـــــا وَبِـــــالقَطْعِ بَـــــدَا

وَجُزِئَـــــتْ وَصُـــــحِّحَتْ وَضَرْبُ ذِي كَهَـــا وَبِالتَّـــذْيِيلِ وَالقَطْـــعِ احْـــتُذِي

وَقُطِعَـــــتْ كَضَـــــرْبِهَا وَالأَصْـــــلُ زِحَافُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ

وَالـــكُلُّ فِي الصَّـــحِيحِ وَالحَشْـــوِ بَـــدَا كَـــذَاكَ فِي الضَّـــرْبِ المُـــذَالِ وَرَدَا

وَالخَـــبْنُ مَـــعْ قَطْعِهِمَـــا قَـــدْ يَقَـــعُ مُسْـــــتَعْذَبًا وَنَوْعُـــــهُ المُخَلَّـــــعُ

(**خبن العروض في البسيط عهدا وضربها كها**) كقوله:

يـا حـارِ لا أُرمَـينْ مـنكم بداهيـةٍ لم يلقهـا سُـوقة قبلـي ولا مَلِـكُ

(**وبالقطع بدا**) كقوله:

قـد أَشـهدُ الغـارةَ الشـعواءَ تحملُـني جـرداءُ معروقَـةُ اللَّحيـين سُـرحُوبُ

(**وجزِئت وصححت وضرب ذي كها**) كقوله:

مـــاذا وقـــوفي علـــى ربْـــعٍ عفَـــا مخلولـــــقٍ دارسٍ مســـــتعجِمِ

(**وبالتذييل**) كقوله:

إنـــا ذُممنـــا علـــى مـــا خيَّلَـــت سعدُ بـنُ زيـد وعمـروٌ مـن تمـيمْ

(**والقطع احتذي**) كقوله:

ســـيروا معـــا إنمـــا ميعـــادُكم يـــومُ الثُّلاثـــاءِ بطـــنَ الـــوادي

(**وقطعت كضربها**) كقوله:

مـــا هـــيَّج الشـــوقَ مِـــن أطـــلالِ أضـــحَت قِفـــارا كـــوحي الـــواحي

(**و**) هذا (**الأَصل**) أي البحر (**زحافه خبن**) كقوله:

لقد مضت حِقَبٌ صُروفُها عَجَبٌ وأحـــدثَت عِبَـــرًا وأعقبَـــت دُولا

(**وطي**) كقوله:

ارتحلـــوا غُـــدوةً وانطلقـــوا ســـحَرًا في زُمَـــرٍ مـــنهمُ تَتبعهـــا زمـــرُ

(**خبل**) كقولهم:

وزعمـــوا أنهـــم لَقِـــيَهم رجـــلٌ فأخـــذوا مالَـــه وضـــربوا عُنُقَـــهْ

(**والكل في الصحيح والحشو بدا**) كما تقدم (**كذاك في الضرب المذال وردا**) بالخبن فيه كقوله:

قـــد جـــاءكم أنكـــم يومـــا إذا مـا ذقـتم المـوت سـوف تبعثـونْ

والطي فيه كقوله:

يـا صـاحِ قـد أخلفَـت أسمـاءُ مـا كانـت تُمَنِّيكَ من حُسنِ وِصالْ

والخبل فيه كقوله:

هـــذا مَقـــامي قريـــبٌ مـــن أخـــي كـــلُّ امـــرئٍ قـــائمٌ مـــعَ أخيـــهْ

(**والخبن مع قطعهما**) كقوله:

أصـــبحتُ والشـــيبُ قـــد عـــلاني يـــدعو حثيثًـــا إلى الخِضـــابِ

(**قد يقع مستعذبا**) حتى التزم المحدثون الخبن مع القطع (**ونوعه**) يقال له (**المخلع**).

الوافر

سمي بذلك لوفور أجزائه وتدا بعد وتد.

اِقْطِـــفْ عَـــرُوضَ وَافِـــرٍ وَالضَّـــرْبَا وَاجْزَأْهُمَـــا فَقَـــطْ وَزِدْهُ عَصْـــبَا

وَجَـــوِّزَنْ عَصْـــبًا وَعَقْـــلًا نَقْصَـــا عَضْـــبًا وَقَصْـــمًا جَـــمَمًا وَعَقْصَـــا

(**اقطف عروض وافر والضربا**) كقوله:

لنـــا غـــنمٌ نُســـوِّقها غِـــزارُ كـــأنَّ قُـــرونَ جِلَّتهـــا العِصـــيُّ

(**واجزأهما فقط**) كقوله:

لقـــد علِمَـــت ربيعـــةُ أنْ نَ حبلَـــكِ واهِـــنٌ خَلَـــقُ

(**وزده عصبا**) كقوله:

أُعاتبهـــــا وآمرُهـــــا فتُبغضـــــني وتَعصـــــيني

(**وجوزن عصبا**) كقوله:

إذا لم تســـتطع شـــيئًا فدعْـــهُ وجـــاوِزهُ إلى مـــا تســـتطيعُ

(**وعقلا**) كقوله:

منـــازل لفـــرتنَى قِفـــارُ كأنمـــا رســـومُها ســـطورُ

(**نقصا**) كقوله:

لســـــلاَّمةَ دارٌ بحفـــــيرِ كبـــاقي الخَلَـــق السَّـــحْقِ قفـــارُ

(**عضبا**) كقوله:

إن نـــزَل الشـــتاءُ بـــدار قـــومٍ تجنَّـــبَ جـــارَ بيـــتهم الشـــتاءُ

(**وقصما**) كقوله:

مـــا قـــالوا لنـــا سَـــدَدًا ولكـــنْ تفـــاحشَ قـــولُهم وأتَـــوا بنُكـــرِ

(**جمما**) كقوله:

أنـــت خـــيرُ مـــن ركِـــبَ المطايـــا وأكـــرمهم أبًـــا وأخًـــا وأُمًّـــا

(**وعقصا**) كقوله:

لـــــولا مَلِـــــكٌ رؤُفٌ رحـــــيمٌ تـــــدارَكني برحمتـــــه هلكـــــتُ

الكامل

سمي بذلك لأنه أكمل البحور حركة وضربا.

فِي الكَامِـــلِ العَـــرُوضَ وَالضَّـــرْبَ مَعَـــا صَـــحِّحْ وَأَضْـــمِرْهُ أَحَـــذَّ وَاقْطَعَـــا

وَجِئْ بِهَـــا حَـــذَّاءَ وَالضَّـــرْبُ أَحَـــذْ وَحَـــذُّهُ تَـــابِعُ إِضْـــمَارٍ وَفَـــذْ

وَاجْزَأْهُمَـــا فَقَـــطْ أَوِ الضَّـــرْبَ اجْعَـــلا مَقْطُـــوعًا اوْ مُـــذَالًا اوْ مُـــرَفَّلا

وَالزَّحْـــفُ إِضْـــمَارٌ وَوَقْـــصٌ خَـــزْلُ فِي حَشْـــوِهِ وَفِي الصَّـــحِيحِ الـــكُلُّ

وَفِي المرَفَّـــــــلِ وَفِي المُـــــــذَيَّلِ وَالقَطْـــعُ مُطْلَقًـــا لِلِاضْـــمَارِ يَـــلِي

(**في الكامل العروض والضرب معا صحح**) كقوله:

وإذا صحوتُ فما أُقصِّر عن ندًى وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

(**وأضمره أحذ**) كقوله:

لمـــن الـــدِّيار بـــرامتينِ فعاقِـــلٍ درَسَـــتْ وغيَّـــرَ آيَهـــا القَطْـــرُ

(**واقطعا**) كقوله:

وإذا دعونَـــكَ عمَّهُـــن فإنـــهُ نَسَـــبٌ يَزيـــدُك عنـــدهن خَبَـــالا

(**وجئ بها حذاء والضرب أحذ**) كقوله:

لمـــن الـــدِّيار عَفـــا معالِمَهـــا هطِـــلٌ أجَـــشُّ وبـــادِحٌ تَـــرِبُ

(**وحذه تابع إضمار**) كقوله:

ولأنـــتَ أشـــجَعُ مـــن أُســـامةَ إذْ دُعِيـــتَ نَـــزالِ ولُجَّ في الـــذُّعرِ

(**وفذ واجزأهما فقط**) فهما صحيحان كقوله:

وإذا افتقَـــــــرتَ فلاتكُـــــــنْ مُتَخَشِّـــــــعًا وتَجَمَّـــــــلِ

(**أو الضرب اجعلا مقطوعا**) كقوله:

وإذا هـــــمُ ذكـــــروا الإسَـــــا ءَةَ أكثـــــروا الحســـــناتِ

(**أو مذالا**) كقوله:

جـــــدَثٌ يكـــــونُ مقامُـــــهُ أبـــــدًا بمختلَـــــفِ الرِّيـــــاحْ

(**أو مرفلا**) كقوله:

ولقـــــد ســـــبقتَهم إلَيْـــــ ـــيَ فَلِـــمْ نزَعـــتَ وأنـــتَ آخِـــرْ

(**والزحف إضمار**) كقوله:

إني امـرُؤٌ مـن خـير عـبْسٍ منصِـبا شـطري وأَحمـي سـائري بالمنصُـلِ

(**ووقص**) كقوله:

يـــذُبُّ عـــن حريمـــه بســـيفِهِ ونَبلـــهِ ورُمحـــهِ ويحتمـــي

(**خزل**) كقوله:

منزلــةٌ صُــمٌّ صَــداها وعَفَــتْ أرسُمُهــا إن سُــئِلَت لم تُجــبِ

وهذه الأبيات الثلاثة تلتبس بالرجز الأولُ بسالمه والثاني بمخبونه والثالث بمطويه والفرق بينهما سلامة جزء من القصيدة (**في حشوه وفي الصحيح**) من العروض والضرب كما تقدم (**الكل وفي**) الضرب (**المرفل**) فالإضمار فيه كقوله:

وغَــــرَرْتني وزعمــــتَ أنْــــ ــنَك لابــنٌ في الصــيف تــامرْ

والوقص فيه كقوله:

ولقــــد شــــهدتُّ وفــــاتَهمْ ونقلــــــتُهمْ إلى المقــــــابِرْ

والخزل فيه كقوله:

صــفحوا عــن ابنــك إن في ابْــ ــنِكَ حِــدَّة حــين يُكلَّــمُ

(**وفي المذيل**) فلا إضمار فيه كقوله:

وإذا اغتُبِطــــــتُ أو ابتأسْــــــ ــتُ حمــدتُّ رب العــالمينْ

و الوقص فيه كقوله:

كُتِــــبَ الشــــقاءُ عليهمــــا فهمــــا لــــه مُيسَّــــرَانْ

والخزل فيه كقوله:

وأجِــــبْ أخــــاك إذا دعَــــا كَ معلِنًــــا غــــيرَ مُخَــــافْ

(**والقطع مطلقا**) سواء كان في الوافي كقوله:

وإذا افتقــرتَ إلى الــذخائر لم تَجِــدْ ذُخْــرًا يكــون كصــالح الأعمــالِ

أو في المجزو كقوله:

وأبــــو الحُلَــــيسِ وربِّ مكْــــ ــــكَة فــــارغٌ مشــــغولُ

(**للاضمار يلي**).

الهزَج

سمي بذلك لأن العرب كثيرا ما تهزَجُ به أي تغني.

الجَــزْءُ للعَــرُوضِ وَالضَّــرْبِ يَــجِي مَــعْ صِــحَّةٍ أَوْ حَذْفِــهِ فِي الهَــزَجِ

وَزَحْفُــهُ قَــبْضٌ وَكَــفٌّ وَطَلَــبْ أَوَّلَهُ خَــرْمٌ وَشَــتْرٌ وَخَــرَبْ

(**الجزء للعروض والضرب يجي مع صحة**) كقوله:

عفَــا مـــن آل ليلـــى السَّهْـــ ـــبُ فـــالأملاحُ فـــالغَمْرُ

(**أو حذفه في الهزج**) كقوله:

ومـــا ظهـــري لبـــاغي الضَّيْـــ ـــمِ بـــالظَّهرِ الـــذلولِ

(**وزحفه قبض**) كقوله:

فقلـــتُ لا تَخَـــفْ شـــيئًا فمـــا عليـــك مـــن بَـــاسِ

(**وكف**) كقوله:

فهـــــذانِ يَـــــذودانِ وذا مـــن كَتَـــبٍ يَرمـــي

(**وطلب أوله خرم**) كقوله:

أدَّوا مـــــا اســـــتعاروهُ كـــذاك العـــيشُ عاريَّـــهْ

(**وشتر**) كقوله:

في الـــذين قـــد مـــاتوا وفيمـــا قـــدَّموا عِـــبرهْ

(**وخرب**) كقوله:

لـــو كـــان أبـــو موســـى أمـــيرًا مـــا رضـــيناهُ

الرجز

سمي بذلك لاضطرابه لكثرة لحوق العلل بعَجُزه بقطع وجزء وشطر ونهك.

صَـــحِّحْ عَـــرُوضَ الرَّجَـــزِ المُسْـــتَعْمَلِ وَضَرْبَهَـــا صَـــحِّحْ أَوِ اقْطَـــعْ تَعْـــدِلِ

وَاجْـــزَأْهُ وَاشْـــطُرْهُ وَمَنْهُـــوكًا يَقَـــعْ كَقَـــوْلِهِ يَـــا لَيْتَـــنِي فِيهَـــا جَـــذَعْ

وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ وَخَـــــبْنُ مَقْطُـــــوعٍ بِـــــهِ يَحُـــــلُّ

(**صحح عروض الرجز المستعمل وضربها صحح**) كقوله:

دارٌ لسَـــلمى إذ سُـــلَيمى جـــارةٌ قَفـــر تُـــرى آياتُهـــا مثـــلَ الزُّبُـــرْ

(**أَو اقطع تعدل**) كقوله:

القلـــبُ منهـــا مســـتريحٌ ســـالمٌ والقلـــبُ مـــني جاهـــدٌ مجهـــودُ

(**واجزأه**) كقوله:

قـــد هـــاجَ قلـــبي منـــزِلٌ مـــن أمِّ عمـــرٍو مُقفِـــرُ

(**واشطره**) كقوله:

مـا هـاجَ أحزانًـا وشَـجْوًا قـد شَـجَا

(**ومنهوكا يقع كقوله يا ليتني فيها جذع**) أخُب فيها وأضع (**وزحفه خبن**) كقوله:

وطالمـــــا وطالمـــــا وطالمـــــا كُفِـي بكـفِّ خالـدٍ مَخوفُهـا

(**وطي**) كقوله:

مـــا ولـــدَتْ والـــدةٌ مـــن ولـــدٍ أكـرمُ مـن عبـدِ مَنـافٍ حَسـبا

(**خبل**) كقوله:

وثِقَـــلٍ منَـــعَ خـــيرَ طَلَـــبٍ وعَجَـــلٍ منَـــعَ خـــيرَ تُـــؤدَهْ

(**وخبن مقطوع به يحل**) كقوله:

لا خـيرَ فـيمن كَـفَّ عنـا شـرَّهُ إن كـان لا يُرجَـى ليـومِ خَـيرِ

الرمل

سمي بذلك لانتظام أوتاده بين أسبابه كحصير نظم بالنسج يقال رملت الحصير وأرملته إذا نسجته.

وَفِي عَـــرُوضِ الرَّمَـــلِ الحَـــذْفُ جَـــرَى وَضَرْبَهَـــا صَـــحِّحْهُ وَاحْـــذِفْ وَاقْصُـــرَا

وَجُـــزِءَا فَقَـــطْ وَضَرْبُهَـــا يَـــرِدْ أَيْضًـــا مُسَـــبَّغًا وَمَحْـــذُوفًا وُجِـــدْ

وَالخَـــبْنُ وَالكَـــفُّ وَشَـــكْلًا سَـــوَّغُوا وَيُخْـــبَنُ المَقْصُـــورُ وَالمُسَـــبَّغُ

(**وفي عروض الرمل الحذف جرى وضربها صححه**) كقوله:

مثـلَ سَـحق الـبُردِ عفَّـى بعـدك الْـ ـقَطرُ مَغنـاهُ وتَأويـبُ الشِّـمَالِ

(**واحذف**) كقوله:

قالـــتِ الخَنســـاءُ لمِـــا جِئتُهـــا شـابَ بعـدي رأسُ هـذا واشـتَهَبْ

(**واقصرا**) كقوله:

أَبلِـــغِ النُّعمـــانُ عـــنِّي مَألُكًـــا أنـه قـد طـالَ حبسـي وانتِظَـارْ

(**وجزءا فقط وضربها يرد**) فهما صحيحان كقوله:

مُقفِـــــرَاتٌ دارِســـــاتٌ مثـــلُ آيـــاتِ الزَّبُـــورِ

(**أيضا مسبغا**) كقوله:

يـــا خليلـــيَّ ارْبَعـــا وَاسْـــ ـــتَخبِرا رسْمًـــا بعُسْـــفانْ

(**ومحذوفا وجد**) كقوله:

مـــا لِمَـــا قـــرَّت بـــه العيْـــ ـــنانِ مـــن هـــذا ثَمَـــنْ

(**والخبن**) كقوله:

وَإذا رايـــــةُ مَجـــــدٍ رُفعَـــــتْ نَهـض الصَّـلتُ إليهـا فَحَواهـا

وهو بيت الصدر (**والكف**) كقوله:

لـــيس كـــلُّ مـــن أراد حاجـــةً ثم جَـــدَّ في طِلابِهَـــا قَضـــاها

و هو بيت العجز (**وشكلا سوغوا**) كقوله:

إن ســـــعدًا بطـــــلٌ مُمـــــارسٌ صـــابرٌ محتسِـــبٌ لِمَـــا أصَـــابهْ

وهو بيت الطرفين (**ويخبن المقصور**) كقوله:

أقَصَـدَتْ كِسـرَى وأمسَـى قَيصـرٌ مغلَقًـا مـن دونـه بـابُ حَدِيـدْ

(**والمسبغ**) كقوله:

وَاضِـــــــحَاتٌ فارســـــــيَّا تٌ وأُدْمٌ عربيَّـــــــــــــاتْ

السريع

سمي بذلك لسرعة لفظه لاتصال الأسباب بالأوتاد.

اِكْشِـــفْ عَرُوضًـــا لِلسَّـــرِيع مَـــعَ طَيّْ كَضَـــــــرْبِهَا وَقِفْـــــهُ مَطْوِيًّـــــا أُخَيّْ

وَاصْـــلِمْهُ وَاكْشِـــفْ مَـــعَ خَبْـــلٍ كُلَّا وَالشَّـــطْرُ مَـــعْ وَقْـــفٍ وَكَشْـــفٍ حَـــلَّا

وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ وَالخَـــــبْنُ فِي المَشْـــــطُورَتَيْنِ سَـــــهْلُ

(**اكشف عروضا للسريع مع طي كضربها**) كقوله:

هـاجَ الهـوى رسْـمٌ بـذاتِ الغَضـى مخلولِـــقٌ مســـتعجِمٌ مُحـــوِلُ

(**وقفه مطويا أخي**) كقوله:

أزمـانَ سَـلمى لا يَـرَى مثلَهـا الـرْ رَاؤونَ في شـــامٍ ولا في عِـــرَاقْ

(**واصلمه**) كقوله:

قالـــتْ ولَمْ تقصِـــدْ لِقيـــلِ الخَـــنَى مهـــلاً فقَـــدْ أبلَغْـــتَ إسْمَـــاعِي

(**واكشف مع خبل كلا**) كقوله:

النَّشْـــرُ مِســـكٌ والوُجـــوهُ دَنَـــا نـــيرٌ وَأطـــرَافُ الأَكُـــفِّ عَـــنَمْ

(**والشطر مع وقف**) كقوله:

ينضَـــحْنَ في حافَاتِهَـــا بـــالأَبوَالْ

(**وكشف حلا**) كقوله:

يـــا صـــاحِبَيْ رَحْلـــي أَقِـــلاَّ عَـــذْلي

وهذا من مشطور السريع عند الخليل والكثيرين لأنهم لا يجيزون القطع في مشطور الرجز والأقلون أجازوه فيه فألحقوه بالرجز (**وزحفه خبن**) كقوله:

أَرِدْ مـــنَ الأمـــورِ مـــا ينبَغـــي ومـــا تُطيقُـــهُ ومـــا يَســـتَقِيمْ

(**وطي**) كقوله:

قـــال لهـــا وهْـــوَ بهـــا عَـــالِمٌ وَيحَـــكِ أمثـــالُ طَريـــفٍ قَليـــلْ

(**خبل**) كقوله:

وَبَلَـــــدٍ قَطَعَـــــهُ عـــــامِرٌ وَجَمَـــــلٍ نَحَـــــرَهُ في الطَّرِيـــــقْ

وحلول هذه الثلاثة على سبيل المكانفة وإنما تحل في حشوه (**والخبن في المشطورتين سهل**) كقوله في الموقوفة:

لابُـــدَّ منـــه فانحَـــدِرْنَ وارقَـــينْ

وكقوله في المكشوفة:

يـــا رَبِّ إن أخطـــأتُ أو أسَـــأتُ

المنسرح

سمي بذلك لانسراحه وجريانه على اللسان بسهولة.

قَـــدْ صَـــحَّحُوا العَـــرُوضَ في المنسَـــرِحِ وضَرْبَهَـــــا اطْـــــوِهِ وَلا تُصَـــــحِّحِ

وَالنَّهْـــكَ مَـــعْ وَقْـــفٍ وَكَشْـــفٍ يَجْلُـــوا وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ

وَالخَـــــبْنُ فِي المَنْهُـــــوكَتَيْنِ يَرْسُـــــو كَقَـــــوْلِهِ هَـــــلْ فِي الدِّيَـــــارِ إِنْـــــسُ

(**قد صححوا العروض في المنسرح وضربها اطوه ولا تصحح**) كقوله:

إن ابـــنَ زيـــدٍ لازالَ مســـتعمِلاً للخـــيرِ يُفشـــي في مِصـــرِهِ العُرُفـــا

(**والنهك مع وقف**) كقوله:

صـــبرًا بـــني عبـــدِ الـــدَّارْ

(**وكشف يجلوا**) كقوله:

ويـــــلُ امِّ ســـــعدٍ ســـــعدًا

(**وزحفه خبن**) كقوله:

مَنـــازلٌ عفَـــاهُنَّ بـــذي الأرا ك كـــل وابـــل مســـبل هطِـــلِ

و يحل في غير الضرب الأول (**وطي**) كقوله:

إن سُمَـــــــيرًا أَرَى عشـــــــيرَتَهُ قـــد حَـــدِبوا دونَـــهُ وقـــد أَنِفُـــوا

(**خبل**) كقوله:

وَبَلَـــــدٍ متشـــــابِهٍ سَمْتُـــــهُ قَطَعَـــهُ رجـــلٌ عَلَـــى جَمَلِـــهْ

وحلول الثلاثة في غير عروضه وضربه الأولين على سبيل المكانفة وفي عروضه الأول على سبيل المعاقبة (**والخبن في المنهوكتين يرسو كقوله**) في المكشوفة منهما:

(هـــل فـــي الـــدِّيار إنـــس)

وكقوله في الموقوفة منهما:

لَمَّـــــا التَقَـــــوْا بِسُـــــولافْ

الخفيف

سمي بذلك لأنه أخف السباعيات.

قَـدْ صَـحَّحُوا العَـرُوضَ فِي الخَفِيـفِ مَـعْ تَصْـــحِيحِ ضَرْبِهَـــا وَمَحْـــذُوفًا يَقَـــعْ

وَحُـــــذِفَا وَجُـــــزِءَا فَقَـــــطْ وَقَـــــدْ يُقْصَـــــرْ مَخْبُونًـــــا إِذَا الجَـــــزْءُ وَرَدْ

وَإِنْ تُـــــرِدْ زِحَافَـــــهُ فَـــــالخَبْنُ وَالكَـــــفُّ وَالشَّـــــكْلُ وَفِيـــــهِ وَهْـــــنُ

وَمَـــا حَـــذَفْتَ الخَـــبْنُ قَـــدْ جَـــاءَ مَعَـــهْ وَشَـــــعِّثَنَّ الضَّـــــرْبَ وَالمُصَـــــرَّعَهْ

(**قد صححوا العروض في الخفيف مع تصحيح ضربها**) كقوله:

حـلَّ أهلـي مـا بـين دُربَى فبـادَو لَى وحلَّـت عُلْوِيَّـةً بالسِّـخالِ

(و**محذوفا يقع**) كقوله:

ليـتَ شِـعرِي هـلْ ثُمَّ هـلْ آتِيَـنْهُمْ أم يحـولَنْ مِـن دونِ ذاكَ الـرَّدَى

(**وحذفا**) كقوله:

إن قـــدَرنا يومًـــا علـــى عـــامِرٍ ننتصِـــفْ منـــهُ أو ندَعْـــهُ لَكُـــمْ

(**وجزءا فقط**) كقوله:

ليـــتَ شـــعري مـــاذا تَـــرى أمُّ عَمـــــــرٍو في أمرِنـــــــا

فهما صحيحان (**وقد يقصر مخبونا إذا الجَزء ورد**) كقوله:

كـــلُّ خطْـــبٍ مـــا لم تكـــو نـــــوا غَضِـــــبتُمْ يســـــيرُ

(**وإن ترد زحافه فالخبن**) كقوله:

وَفُـــؤادي كَعَهْـــدِهِ لسُـــليمَى هَـــوًى لم يحُـــلْ ولم يَتغيَّـــرْ

وهو بيت الصدر (**والكف**) كقوله:

يـا عُمَـيرُ مـا تُظهِـرُ مـن هَـواكَ أو تُكِـنُّ يُستكثَرُ حـينَ تَبـدُو

وهو بيت العجز (**والشكل**) كقوله:

صـــرَمَتْكَ أسمـــاءُ بعـــدَ وِصالِـــ ـــها فَأَصـبحْتَ مكتَئِبًـا حزينًـا

وهو بيت الطرفين (**وفيه وهن**) أي ضعف لأنه من الزحاف المزدوج (**وما حذفت**) من العروض والضرب (**الخبن قد جاء معه**) مثاله في ضرب الأولى قوله:

والمنايـا مـا بـينَ غـادٍ وسـارٍ كـلُّ حـيٍّ في حبلِهـا عَلِـقُ

ومثاله في الثانية وضربها:

بينمـــا هُـــنَّ في الأراك معًـــا إذ أتـــى راكِـــبٌ علـــى جَمَلِـــهْ

(**وشعثن الضرب**) كقوله:

إنَّ قـــومي جَحَاجِحَـــةٌ كِـــرَامُ متقـــادِمٌ مجـــدهُمْ أخيَـــارُ

وفي الشكل والطرفين أيضا (**و**) العروض (**المصرعه**) كقوله:

آذنَتْنَـــا ببينِهـــا أسْمَـــاءُ رُبَّ ثـــاوٍ يُمَـــلُّ منـــهُ الثَّـــواءُ

المضارع

سمي بذلك لمضارعته للمقتضب أي لمشابهته له في كون أحد أجزائه مفروق الوتد.

الجَـــزْءَ للعَـــرُوضِ وَالضَّـــرْبِ أَجِـــبْ فِي ذَا المُضَـــارِعِ وَصَـــحِّحَنْ تُصِـــبْ

وَزَحْفُـــهُ قَـــبْضٌ وَكَـــفٌّ وَانْجَلَـــبْ أَوَّلَهُ خَـــرْمٌ وَشَـــتْرٌ وَخَـــرَبْ

(**الجزء للعروض والضرب أجب في ذا المضارع وصححن تصب**) كقوله:

دَعـــــاني إلى سُـــــعادٍ دَواعـــي هَـــوى سُـــعادِ

وفيه الكف (**وزحفه قبض**) كقوله:

لقـــــد رأيـــــتُ الرِّجـــــالَ فمـــــا أَرَى مثـــــلَ زيـــــدِ

وفيه كف العروض وهذا البيت يشبه المجتث كقوله:

ومُـــــذْ عَلِقْـــــتَ بسَـــــلمى علمـــــــتَ أن ســـــــتموتُ

والفرق بينهما لزوم المراقبة في المضارع (**وكف**) كما تقدم في البيتين وكقوله:

وإن تَـــــدْنُ منـــــه شِـــــبرًا يُقَرِّبْـــــكَ منـــــه باعًـــــا

والقبض والكف إنما يحُلان فيه على سبيل المراقبة بين ياء مفاعيلن ونونه (**وانجلب أوله خرم**) ولم أجد له شاهدا مختصا به ولكن شاهد الشتر والخرَب شاهدان له لوجوده مع الشتر والخرَب ضمنا (**وشتر**) كقوله:

ســـــوف أُهـــــدِي لسَـــــلمى ثَنـــــاءً علـــــى ثَنـــــاءِ

(**وخرب**) كقوله:

قُلنـــــا لهـــــمْ وقـــــالوا وكـــــلٌّ لـــــه مَقـــــالُ

وحذْفُ بعض شراح الخزرجية الواو من وإن تدن... إلخ وجعله شاهدا عليه وهْمٌ.

المقتضب والمجتث

سمي المقتضب بذلك لأنه مقتضب أي منقطع من المنسرح لأنه مجزو في الاستعمال فإذا حذف الأول من كل شطري المنسرح يبقى مفعولات مستفعلن وهو مجزو المقتضب وسمي المجتث بذلك لاجتثاثه أي اقتلاعه من الخفيف بالتقديم والتأخير.

الجَـــزْءُ للعَـــرُوضِ وَالضَّـــرْبِ وَجَـــبْ مَـــعْ طَيِّ كُلٍّ مِنْهُمَـــا فِي المُقْتَضَـــبْ

وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ وَانْـــــتَحِ ذَا الجَـــزْءَ فِي المُجْتَـــثِّ لَكِـــنْ صَـــحِّحِ

وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَكَـــــفٌّ شَـــــكْلُ وشَـــــعِّثِ الضَّـــــرْبَ كَـــــذَاكَ المِثْـــــلُ

(**الجزء للعروض والضرب وجب مع طي كل منهما في المقتضب**) كقوله:

أقبلَـــــتْ فَـــــلاحَ لهـــــا عارضـــــانِ كـــــالبَرَدِ

(**وزحفه خبن وطي**) فهما معا كقوله:

أتانـــــا مُبشِّـــــرنا بالبيـــــان والنُّـــــذُرِ

والطي وحده كقوله:

هـــــل علـــــيَّ ويحكُمـــــا إن لهـــــوتُ مـــــن حـــــرَجِ

وإنما يحُلان فيه على سبيل المراقبة بين فاء مفعولات وواوه (**وانتح ذا الجزء في المجتث لكن صحح**) كل منهما كقوله:

البطنُ منها خميصٌ والوجهُ مثلُ الهلالِ

والثغرُ منها شَنيبٌ والرِّيقُ مثلُ الوِصالِ

وَالطَّرْفُ منها كَحيلٌ واللَّحْظُ مثلُ النِّصالِ

(**وزحفه خبن**) كقوله:

ومُذْ عَلِقْتَ بسَلمى علمتَ أن ستموتُ

وهو بيت الصدر (**وكف**) كقوله:

ما كان عطاؤُهُنَّ إلا عِدَةً ضِمارا

وهو بيت العجز وإنما يحاك فيه على سبيل المعاقبة بين نون مستفعلن وألف فاعلاتن أو نون هذا وسين ذاك (**شكل**) كقوله:

أولئك خيرُ قومٍ إذا ذُكِرَ الخِيارُ

وهو بيت الطرفين (و**شعث الضرب**) كقوله:

لِمْ لا يَعي ما أقولُ ذا السيدُ المأمولُ

وقيل لم يقع التشعيث إلا في شعر المولدين كقوله:

أنت امرؤٌ مُتجنٌّ ولستُ ياليقظانِ

أنت امرؤٌ لك شانٌ فيما أرى غيرُ شَاني

صرِّحْ بما عنه تَكني أَكُفُّ عنه لساني

هَبْني أسأتُ فَهلاَّ مَنَنتَ بالغفرانِ

(**كذاك المثل**) أي العروض المماثلة له في التصريع لأنها في حكم الضرب وقد ورد فيه وفي الخفيف غير مصرعة وهو من الاشارة إلى التصريع كقوله:

وللهوى سلطانٌ قرينُهُ مقهورُ

و قوله:

دُميةٌ عند راهِبٍ قِسِّيسٍ صَوَّروها في جانبِ المِحرَابِ

المتقارب

سمي بذلك لتقارب أسبابه وأوتاده إذ بين كل سببين وتد وبين كل وتدين سبب.

تَصْـــــحِيحُ أُولَى المُتَقَـــــارِبِ جَـــــرَى كَضَـــــرْبِهَا وَاحْذِفْـــهُ وَاقْصُـــــرْ وَابْـــتُرَا

وَجَزْؤُهَـــا مَحْذُوفَـــةً أَيْضًـــا جَـــرَى وَالضَّـــــرْبُ جَـــاءَ مِثْلَهَـــا وَأَبْـــتَرَا

وَزَحْفُـــهُ قَـــبْضٌ فَقَـــطْ وَالثَّلْـــمُ يَحُـــلُّ فِيـــهِ وَكَـــذَاكَ الـــثَّرْمُ

(**تصحيح أولى المتقارب جرى كضربها**) كقوله:

فأَمَّـــا تمـــيمٌ تمـــيمُ بـــنُ مُـــرٍّ فألفـــاهُمُ القـــومُ رَوبَى نِيامـــا

(**واحذفه**) كقوله:

وَأَروِي مـــن الشـــعرِ شـــعرًا عَويصًـــا يُنَسِّـــي الـــرُّواةَ الَّـــذِي قـــد رَوَوْا

(**اقصر**) كقوله:

ويـــأوِي إلى نِســـوَةٍ بائســـاتٍ وشُـــعْثٍ مراضـــيعَ مثـــلَ السَّـــعالْ

(**وابترا**) كقوله:

خليلـــيَّ عُوجَـــا علـــى رَســـمِ دَارٍ خَلَـــت مـــن سُـــلَيمى وَمِـــن مَيَّـــهْ

(**وجزؤها محذوفة أيضا جرى والضرب جاء مثلها**) كقوله:

أَمِـــــنْ دِمنَـــــةٍ أقفَـــــرَتْ لِليلَـــــى بِـــــذَاتِ الغَضَـــــا

(**وأبترا**) كقوله:

تعفَّـــــــفْ وَلا تَبْتَـــــــئِسْ فمـــــا يُقْـــــضَ يأتيكَـــــا

(و**زحفه قبض فقط**) كقوله:

أَفـــادَ فجـــادَ وســـادَ فقـــادَ وزادَ فـــذادَ وعـــادَ فَأفضَـــلْ

(**والثلم يحل فيه**) كقوله:

لـــولا خِـــداشٌ أخـــذتُ جِمـــالا تِ ســـعدٍ ولم أُعطِـــهِ مـــا عليهـــا

وفي جزءه الثالث القبض ويروى دوابَّ سعد وفيه شذوذ أن القصر في العروض ولم يحكه الخليل ولا غيره والجمع بين الساكنين ولم يسمع ذلك إلا في المتقارب بعد هذا البيت وفي قوله:

فرُمنَـــا قِصاصًـــا وكـــانَ التَّقَـــاصْ صُ فَرضًـــا وحقًّـــا علـــى المســـلمينا

وأجازه المبرد في العروض لأنها فاصلة تشبه الضرب (**وكذاك الثرم**) كقوله:

قُلـــتُ سَـــدادًا لمـــن جـــاءَنِي فأحســـنتُ قـــولاً وأحســـنتُ رأيًـــا

وفيه الحذف.

خاتمة علم العروض

تَـــدَارَكَ الأَخْفَـــشُ بَحْـــرًا فَوُسِـــمْ بِالمُتَـــدَارَكِ وَبِالخَبَـــبِ سِـــمْ

يَخْـــرُجُ مِـــنْ دَائِـــرَةِ المُتَّفِـــقِ وَفَـــاعِلُنْ ثَمِّـــنْ لَّهُ تُحَقِّـــقِ

وَالضَّـــرْبَ وَالعَـــرُوضَ سَـــلِّمْ وَاخْبِنَـــا وَاقْطَـــعْ وَزِدْ جَـــزْءًا وَسَـــلِّمْهَا هُنَـــا

وَضَرْبَهَـــا سَـــلِّمْ وَرَفِّـــلْ وَأَذِلْ وَاخْبِنْهُمَـــا أَوْ ضَرْبَهَـــا قَطْعًـــا أَنِـــلْ

وَزَحْفُـــهُ خَـــبْنٌ وَتَشْـــعِيثٌ يَحِـــلّْ حَشْـــوًا وَفِي المَحْـــذُوفِ خُلْـــفٌ قَـــدْ نُقِـــلْ

(**تدارك الأخفش**) على الخليل (**بحرا فوسم**) بسبب ذلك (**بالمتدارك**) بزنة اسم المفعول ويصح بزنة اسم الفاعل كأنه تدارك هو بالمتقارب أي تلاحق (**وبالخبب سم**) لسرعة النطق بأجزائه لكونها خماسية كسرعة مشي الخبب (**يخرج من دائرة المتفق**) من سبب فعولن الأول (**وفاعلن ثمن له تحقق والضرب والعروض سلم**) من الخبن كقوله:

لم يـدَعْ مـن مضى للـذي قـد غبَـرْ فضـلَ علـمٍ سِـوَى أخـذِهِ بـالأثَرْ

(**واخبنا**) كقوله:

أَوَقَفْـــت علـــى طَلَـــلٍ طَرِيـــا فَشَـــجَاك وأحزنَـــك الطَّلَـــلُ

(**واقطع**) كقوله:

مَـــالي مـــالٌ إلا دِرهَـــمْ أو بِـــرذَونِي ذاك الأَدهَـــمْ

وكما ينسب لعلي كرم الله وجهه:

إنَّ الـــدُّنيا قـــد غرَّتنـــا واســـتَغوَتنا واســـتَهوَتنا

لســـنَا نـــدرِي مـــا قـــدَّمنا إلا لَـــو أنَّـــا قـــدْ مِتنـــا

(**وزد جزءا**) له وللعروض (**وسلمها هنا وضربها سلم**) كقوله:

قِـــفْ علـــى رَوضَـــةٍ أينَعَـــتْ ناشِـــفًا مِســـكُها في السَّـــحَرْ

(**ورفل**) بهما كقوله:

دار سَـــلمى ببَحـــرِ عُمـــانِ قـــد كسَـــاها البِلـــى المَلَـــوانِ

(**وأذل**) بهما كقوله:

دِمنَـــةٌ أقفَـــرَت أم زَبُـــورْ قـــد مَحَتْـــهُ صُـــروفُ الـــدُّهورْ

(**واخبنهما**) كقوله:

أَنســـــــــيتَ زيارتَهَـــــــــا ومـــــــــدامِعُها تَكِـــــــــفُ

(**أو ضربها قطعا أنل**) كقوله:

فَلـــكَ الحمـــدُ يـــا صـــمدُ أبـــدًا ولـــك الشُّـــكْرُ

(**وزحفه خبن**) كقوله:

أَوَقَفْـــت علـــى طَلَـــلٍ طَرِبـــا فَشَـــجَاك وأحزنَـــك الطَّلَـــلُ

وقوله:

كُـــرَةٌ طُرِحَـــت لِصَـــوَالِجَةٍ فتلقَّفَهـــا رَجُـــلٌ رَجُـــلُ

(**وتشعيث يحل حشوا**) كقوله:

مَـــالي مـــالٌ إلا دِرهَـــمْ أو بِـــرذَوني ذاك الأَدهَـــمْ

وقوله:

إنَّ الـــدُّنيا قـــد غرَّتنـــا واســـتَغوَتنا واســـتَهوَتنا

لســـنَا نـــدري مـــا قـــدَّمنا إلا لَـــو أنَّـــا قـــدْ مِتنـــا

(**وفي المحذوف خلف قد نقل**) كالخلف المنقول في تشعيث فاعلاتن وعلى كلٍّ فوزنه فعْلن.

علم القافية

قَافِيَـــةُ البَيْـــتِ أَخِـــيرَةُ الكَلِـــمْ بَـــلْ هِيَ مِـــنْ مُحَـــرَّكٍ بِـــهِ يُلِـــمْ

قُبَيْـــلَ سَـــاكِنٍ لِثَـــانٍ مُكْمِـــلِ نَحْـــوُ عَـــلٍ وَمِـــنْ عَـــلٍ وَمِرْجَـــلِ

(**قافية البيت أخيرة الكلم**) سميت بذلك لأنها تقفو صدر البيت فهي فاعلة على بابها أو لأن الشاعر يقفوها أي ينظم عليها فهي فاعلة بمعنى مفعولة كـ: ماء دافق. أي مدفوق وهي عند الأخفش (**بل هي من محرك**) على الراجح وهو مذهب الخليل والجَرمي ومن تبعهما تبتدئ (**به**) أي في البيت (**يلم**) أي يحل (**قبيل ساكن ل**) ساكن (**ثان**) الغاية داخلة (**مكمل**) للبيت (**نحو عل**) على القول الأول (**ومن عل**) على القول الثاني من قوله:

مِكَـــرٍّ مِفَـــرٍّ مُقبـــلٍ مُـــدبِرٍ معًـــا كجُلمُودِ صَخْرٍ حطَّهُ السَّيلُ مِنْ عَلِ

(**ومرجل**) على كلا القولين من قوله:

علـى الأيـنِ جيَّـاشٍ كـأَنَّ اهتزامَـهُ إذا جـاشَ فيـه حَميـهُ غليُ مرْجَـلِ

حروف القافية وحركاتها

رَوِيُّهَـــــــا إِلَيْـــــــهِ الِانْتِمَـــــــاءُ وَالوَصْـــــلُ لَـــــيْنٌ بَعْـــــدَهُ وَهَـــــاءُ

وَبِـــالخُرُوجِ لَـــيْنُ ذِي الهَـــاءِ عُـــرِفْ وَلَيْنُنَـــــــا وَاوٌ وَيَـــــــاءٌ وَأَلِـــــــفْ

وَالـــــرِّدْفُ لَـــــيْنٌ قَبْلَـــــهُ وَالهَـــــاوِي بِاليَـــــاءِ لَـــــمْ يُصْـــــحَبْ وَلا بِـــــالوَاوِ

وَمَـــــا قَطَعْـــــتَ أَوْ قَصَـــــرْتَ أَرْدِفـــــا كَـــــذَا مَفَـــــاعِيلُنْ إِذَا مَـــــا حُـــــذِفَا

وَمَـــــا بَـــــتَرْتَ أَوْ أَذَلْـــــتَ أَوْ وُقِـــــفْ وَفِي اشْـــتِرَاطِ المَـــدِّ فِي الـــرِّدْفِ اخْتُلِـــفْ

(**رويها إليه الانتماء**) أي انتساب القصيدة فيقال قصيدة لامية أو رائية مثلا إذا كان رويها لاما أو راء ويجب تكراره في جميعها (**والوصل لين بعده**) إما ألف ولا يكون إلا بعد فتحة كقوله:

أَقِلِّـــي اللَّـــومَ عَـــاذلَ والعِتَابَـــا

أو واو بعد ضمة كقوله:

أَمِـــنَ المنـــونِ وريبـــهِ تتوجَّـــعُ

أو ياء بعد كسرة كقوله:

قِفَا نَبكِ من ذِكرَى حبيبٍ ومَنزِلِ

(**وهاء**) ساكنة كقوله:

أَشَـــجَاكَ الرَّبْـــعُ أم قَدَمُـــهْ

أو متحركة وستأتي قريبا (**وبالخروج لين ذي الهاء عرف**) أما الألف كقوله:

عفَـــتِ الـــدِّيار محلُّهَـــا فمُقَامُهـــا

أو واو كقوله:

ومَهْمَـــــهٍ مُغبَـــــرَّةٍ أرجَـــــاؤُهُ

أو ياء كقوله:

تجـــرَّدَ المجنـــونُ مـــن كِســـائِهِ

(**ولينا واو وياء وألف**) كما تقدم (**والردف لين قبله**) أي قبل الروي كقوله:

أَلاَ عِـمْ صباحًا أيُّهـا الطَّلَـلُ البَـالي

وقوله:

طَحَا بِكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَروبُ

وقوله:

وما كلُّ ذِي نُصحٍ بمُؤتِيكَ نُصحَهُ وما كلُّ مُؤتٍ نُصحَهُ بِلَبيبِ

(والهاوي) وهو الألف **(بالياء لم يصحب ولا بالواو)** في قصيدة واحدة لطول مد الألف وعدم مجانسة الفتحة للكسرة والضمة كجمال وجميل وحمول وتتعاقب الواو والياء كقوله:

طَحَا بِكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَروبُ بُعيدَ الشَّبابِ عَصرَ حَانَ مَشيبُ

تُكَلِّفُني ليلَى وقد شَطَّ وَلِيُّها وعادَتْ عَوادٍ بيننا وخُطُوبُ

وقوله:

كنتُ إذا ما جِئتُهُ من غَيبِ يَشَمُّ رأسِي ويَشَّمُ ثَوبي

(وما قطعت) من البسيط والكامل والرجز **(أو قصرت)** من المديد والرمل والخفيف والمتقارب **(أردفا)** وجوبا ليقوم المد فيه مقام ما نقص من القافية أو مقام حركة تفصل بين الساكنين وأجاز سيبويه ترك الردف مع النقصان لأن الوزن قائم بالحرف الصحيح قيامه بحرف العلة كقوله:

وَلقدْ رَحلتُ العيسَ ثم زَجَرتُها قِدمًا وقلتُ عليكِ خيرُ مَعَدِّ

وعليكِ سعدُ بنُ الضِّبابِ فصَبِّحي سَيرًا إلى سعدٍ عليكِ بسَعدِ

(كذا مفاعيلن إذا ما حذفا) وذلك في الطويل والهزج **(وما بترت)** من المديد والمتقارب **(أو أذلت)** من البسيط والكامل **(أو وقف)** من السريع والمنسرح **(وفي اشتراط المد في الردف اختلف)** فقيل لا يكون الحرف ردفا إلا إذا كان حرف لين ومد كما تقدم وقيل يكون ردفا إذا كان حرف لين ولو كان غير ممدود كقوله:

لَعمرُكَ ما أخزَى إذا ما نسَبتَني إذا لم تَقُلْ بُطْلاً عَليَّ ومَيْنا

وقوله:

تَمُرُّ الأنابيبُ الخواطرُ بيننا ونذكرُ إقبالَ الأميرِ فيحلو لي

وعلى الأول فلا تعاقب في نحو قوله:

كنتُ إذا ما جِئتُهُ من غَيبِ يَشَمُّ رأسِي ويَشَّمُ ثَوبي

وإنما هو في نحو: مشيب وخطوب.

وَقَبْلَ حَرْفٍ قَبْلَهُ التَّأْسِيسُ حَلْ أَيْ أَلِفٌ فِي كِلْمَةِ الرَّوِيِّ غَلْ

أَوْ لا وَكَانَ مُضْـــــــمَرًا أَوْ بَعْضَـــــــهُ رَوِيُّـــهُ وَنَقْـــضُ ذَا لَـــمْ نَرْضَـــهُ

وَبَـــيْنَ هَـــذَيْنِ الدَّخِيـــلُ قَـــدْ دَخَـــلْ وَحَـــدُّهُ حَـــرْفٌ مُحَـــرَّكٌ فَصَـــلْ

(**وقبل حرف قبله**) أي الروي (**التأسيس حل أي ألف في كلمة الروي غل**) أي دخل كقوله:

كَلِيـــني لِهَـــمٍّ يـــا أُميمـــةُ ناصِـــبِ وليـــلٍ أُقاســـيهِ بَطـــيءِ الكواكِـــبِ

(**أو لا**) يغل فيهما (**و**) لكن (**كان مضمرا**) كقوله:

ألا ليتَ شِعري هل يَرى الناسُ ما أَرى من الأمرِ أو يبدو لهم ما بَدا لِيَا

(**أو بعضه**) كقوله:

فقد يَنبُتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرى وتَبقَى حزازاتُ النفوسِ كما هِيَا

(**رويه ونقض ذا**) الألف الذي رويه مضمرا أو بعضه (**لم نرضه**) تبعا للخزرجي والجمال ابن واصل لكونه عندنا تأسيسا لازما خلافا لمن جعله تأسيسا غير لازم وأما الألف الداخلة في كلمة الروي فتأسيس لازم اتفاقا (**وبين هذين**) الروي والتأسيس (**الدخيل قد دخل**) وسمي دخيلا لأنه يدخل لفظ القافية كدخيل الرجل الذي يداخله في أموره (**وحده حرف محرك فصل**) بينهما كما في: ناصب.

فصل

حَرَكَـــةُ الـــرَّوِيِّ تُـــدْعَى المَجْـــرَى وَمَـــا عَلَى الهَـــاءِ التَّفَـــاذَ تُـــدْرَى

وَمَـــا تَلاهَـــا رِدْفُهَـــا حَـــذْوٌ وَمَـــا يَتْبَعُهَـــا التَّأْسِـــيسُ رَسٌّ فَاعْلَمَـــا

وَمَـــا عَلَى الدَّخِيـــلِ إِشْـــبَاعٌ وَمَـــا قَبْـــلَ المُقَيَّـــدِ بِتَوْجِيـــهٍ سِـــمَا

(**حركة الروي تدعى المجرى وما على الهاء النفاذ تدرى**) سميت نفاذا لأنها منفذ الخروج الذي هو لين الهاء ولا يجوز اختلافها في الشعر الواحد (**وما تلاها ردفها حذو**) سميت حذوا لأن الشاعر يحذوها في القوافي أي يفعل مثلها (**وما يتبعها التأسيس رس فاعلما وما على الدخيل إشباع وما قبل المقيد بتوجيه سما**).

ما لا يكون رويًّا

اِمْنَـــعْ حُـــرُوفَ المَـــدِّ مَـــا عَـــدَا أَلِـــفْ أَصْـــلِيًّا اوْ مَقْلُـــوبَ أَصْـــلِيٍّ أُلِـــفْ

وَهَـــاءَ طَلْحَـــةَ وَقِـــهْ وَقَصَـــدَهْ وَقَالَهَـــا امْنَـــعْ وَأَجِـــزْ هَـــاءَ تَـــدَهْ

وَمَـــا تَـــلا السَّـــاكِنَ مِـــنْ هَـــاءٍ مُنِـــعْ أَجِـــزْهُ وَامْنَـــعْ كُلَّ تَنْـــوِينٍ سُـــمِعْ

(**امنع حروف المد ما عدا ألف أصليا**) وهو الذي بنيت عليه الكلمة ابتداء كألف أَرْبى (**أو مقلوب أصلي ألف**) كألف الفتى والعصا (**وهاء**) التأنيث والسكت والضمير المتحرك ما قبلها نحو هاء (**طلحة وقه وقصده وقالها امنع وأجز**) كل هاء أصلية نحو (**هاء تده وما تلا الساكن من هاء منع**) نحو هاء وفيها وحصاة ويا فرساه وأجاز بعضهم كون هاء التأنيث المتحركة رويا (**أجزه وامنع كل تنوين سمع**) بأنواعه الخمسة.

عيوب القافية

الوَصْـــلُ لِلـــرَّوِيِّ وَالمَجْـــرَى بِمَـــا يَـــدْنُوا بِالِاكْفَـــاءِ فـــالِاقْوَاءِ سِـــمَا

وَوَصْـــلُ ذَيْـــنِ بِالبَعِيـــدِ قَـــدْ عُلِـــمْ وَبِالإِجَـــازَةِ فَـــالِاصْرَافِ وُسِـــمْ

سِـــنَادُهَا اخْتِلافُهَـــا فِي رِدْفٍ اَوْ تَأْسِـــيسٍ اَوْ حَـــذْوٍ أوِ اشْـــبَاعٍ حَكَـــوْا

وَهَكَـــذَا التَّوْجِيـــهُ لَكِـــنْ إِنْ قُـــرِنْ كَسْـــرٌ بِضَـــمٍ فَالسِّـــنَادُ قَـــدْ حَسُـــنْ

وَكَامِـــلٌ مِـــنَ السِّـــنَادِ قَـــدْ سَـــلِمْ بَـــأْوٌ وَنَصْـــبٌ مَـــا قَبِيحَـــهُ عَـــدِمْ

(**الوصل للروي والمجرى**) روي أو مجرى (**بما يدنوا**) منهما مخرَجا في الأول وثِقَلا في الثاني كالطاء والتاء والدال والسين والصاد والزاي وكالراء واللام والنون وكالضمة والكسرة (**بالاكفاء**) كقوله:

بـــثَمَنٍ مـــن ذاك غـــيرِ وَكْـــسِ دون غَـــلاءٍ وفُوَيـــقَ الـــرُّخْصِ

وقوله:

إذا رَحلـــتُ فـــاجعلوني وَسَـــطَا إني كبـــيرٌ لا أُطِيـــقُ العَنَـــدَا

وَلا أُطِيـــقُ البَكَـــرَات الشُّـــرَّدا

وقوله:

بُـــنَيَّ إنَّ الـــبِرَّ شـــيءٌ هَـــيِّنُ المنطِـــقُ اللَّـــيِّنُ وَالطُّعَـــيِّمُ

(**فالاقواء سما**) كقوله:

سـقَطَ النصـيفُ ولم تُـرِد إسـقاطَهُ فتناولَتْـــهُ واتقتنـــا باليَـــدِ

بِمَخَضَـــبٍ رَخْـــصٍ كَـــأنَّ بَنَانـــهُ عَـنَمٌ يَكـاد مـن اللَّطافَـةِ يُعقَـدُ

وقوله:

آذَنَتْنـــــا ببينهـــــا أسمـــــاءُ رُبَّ ثَـــاوٍ يُمَـــلُّ منـــه الثَّـــواءُ

ثم قال:

فمَلَكنـــا بـــذلك النـــاسَ حـــتى مَلَـكَ المنـذرُ بـنُ مـاءِ السَّـماءِ

(**ووصل ذين بالبعيد**) منهما مخرجا في الأول وثقلا في الثاني (**قد علم وبالإجازة**) كقوله:

تَحســـب بالـــدَّوِّ الغـــزالَ الـــدَّارِيا حمـــارَ وحـــشٍ ينعَـــبُ المَناعبـــا

والثعلـــبَ المطـــرودَ قَرْمًـــا هائِجَـــا

(**فالاصراف وسم**) كقوله:

لا تـنكِحنَّ عجـوزًا إن دُعيـتَ لهـا ولا يسـوقنَّها في حَبْلِـكَ القَـدَرُ

وإن أَتَـوكَ وقـالوا إنهـا نَصَـفٌ فـإنَّ أفضـلَ نِصـفَيها الَّـذي غَبَـرَا

وقوله:

ألَمَ تـــرَنِي رددتُ علـــى أبي بكـــر منيحتَـــــهُ فعجَّلـــــتُ الأداءَ

وقلـــتُ لشـــاتِهِ لَمَّـــا أتتْنـــا رمـــاكِ اللهُ مـــن شـــاةٍ بِـــداءِ

وفي التهذيب أن الإقواء والإكفاء أقلُّ قبحا من الإجازة والإصراف (**سنادها**) أي القافية (**اختلافها في ردف**) بتجريد قافية وإرداف أخرى كقوله:

إذا كنـــتَ في حاجـــةٍ مُرســـلا فأرسِـــلْ حكيمًـــا ولا تُوصِـــهِ

وإنْ بـــابُ أمـــرٍ عليـــك الْتَـــوَى فشـــاوِرْ حكيمًـــا ولا تَعصِـــهِ

(**أو تأسيس**) بتجريد قافية وتأسيس أخرى كقوله:

لـوَ ان صُـدورَ الأمـرِ يبـدونَ للفتَى كأعقابِـــهِ لم تَلفَـــهُ يَتنَـــدَّمُ

لَعمـري لقـد كانـت فِجَـاجٌ عريضَـةٌ وليـلٌ سَـخَاميُّ الجنـاحين أدْهَـمُ

إذا الأرضُ لم تجهـلْ عَلـيَّ فروجُهـا وإذْ لي عـن دارِ الهـوانِ مُـراغَمُ

(**أو حذو**) ك: جرينا ولاعبينا (**أو اشباع حكوا**) كقوله:

يـا نخـلَ ذاتَ السِّـدْرِ والجـرَاوِلِ تطـاوَلي مـا شـئتِ أن تطـاوَلي

وقوله:

وخَرجَـــتْ مائِلـــةَ التَّجَاسُـــرِ

مع قوله:

قَـومي عَلَـوا قومًـا بمجـدٍ فَـاخِرِ

(**وهكذا**) الاختلاف في (**التوجيه**) كقوله:

لا وأبيـــكِ ابنـــةَ العـــامِرِي لا يَـــدَّعي القـــومُ أني أفِـــرّْ

تمـــيمُ ابـــنُ مُـــرٍّ وأشـــياعُها وكنـــدةُ حـــولي جميعًـــا صُـــبُرْ

إذا رَكبـــوا الخيـــلَ واســـتلأَمُوا تَحَرَّقَـــتِ الأرضُ واليـــومَ قَـــرّْ

(**لكن إن قرن كسر بضم فالسناد**) في التوجيه والإشباع (**قد حسن**) كما في أفر وصبر والتجاسر وفاخر وإنما حسن لأن الكسرة والضمة متعاقبتان كالياء والواو في الردف وأقبح وجوه السناد سناد الحذو ثم سناد التأسيس ثم سناد الردف ثم سناد الإشباع ثم سناد التوجيه وهو أقلها قبحا خلافا للخليل القائل إنه أقبح من سناد الإشباع وفي البيت لطافة لاشتماله على التمثيل لمضمونه (**و**) بيت (**كامل**) الأجزاء (**من السناد**) بأنواعه الخمسة يقال له (**قد سلم بَأْوٌ ونَصْبٌ**) بيت (**ما قبيحه عدم**) كوقوع الفتح مع الضم أو الكسر لا حسنه كوقوع الضم مع الكسر.

وَلِاخْـــــتِلافِ الَاضْرُبِ التَّحْرِيـــــدُ وَسْـــــمٌ وَذَا يَمْنَعُـــــهُ التَّوْلِيـــــدُ

وَهَكَـــــذَا الأَرْبَعَـــــةَ الأُولَى مَنَـــــعْ وَمَـــا سِـــوَاهَا مِـــنْ ذَوِيـــهِ قَـــدْ يَقَـــعْ

وَعَوْدُهَـــــا لَفْظًـــــا وَمَعْـــــنًى جَـــــاءَ وَهْـــــوَ الَّذِي يَدْعُونَـــــهُ إِيطَـــــاءَ

وَكُلَّمَـــــا بَعُـــــدَ فَـــــالقُبْحُ يَقِـــــلّْ وَبَعْضُـــــهُمْ مَـــــا بَعْـــــدَ سَـــــبْعَةٍ قَبِـــــلْ

(**ولاختلاف الاضرب**) في البحر الواحد كقوله:

النَّشْـــرُ مِســـكٌ والوُجـــوهُ دَنَـــا نـــيرٌ وَأطـــرَافُ الأَكُـــفِّ عَـــنَمْ

ثم قال:

لـــيسَ علـــى طُـــولِ الحَيَـــاة قِـــدَمْ ومِـــن وراءِ المـــرءِ مَـــا يَعْلَـــمْ

(**التحريد وسم**) أي علامة لذلك الاختلاف لأنه اسمه والاسم علامة للمسمى سواء قلنا أنه مشتق من الوسم كما للكوفيين أو من السمو كما للبصريين (**وذا**) التحريد (**يمنعه التوليد**) وهو الإحداث بعد العرب ويقال للشاعر الذي ليس بعربي مُولَّد (**وهكذا الأربعة الأولى**) وهي الإكفاء والإقواء والإجازة والإصراف (**منع**) التوليد (**وما سواها**) من العيوب الماضية والآتية (**من ذويه**) أي أصحاب التوليد (**قد**

يقع وعودها) أي القافية **(لفظا ومعنى جاء)** وفاقا للجمهور وبه العمل فإن اختلف المعنى فقط كثغر للفم وموضع الرباط وجلل للأمر الصغير والكبير فليس بإيطاء خلافا للخليل كقوله:

هـــذا جَنَـــايَ وخِيَـــارُه فِيـــهْ وكـــلُّ جَـــانٍ يـــدُهُ إلى فِيـــهْ

واختلاف المعنى ولو من وجه كاف كغلام والغلام **(وهو الذي يدعونه إيطاء)** وأما تكرار قافية التصريع فليس بعيب كقوله:

خَليلـيَّ مُـرَّا بي علـى أمِّ جُنـدَبِ نُقَـضِّ لُبانَـاتِ الفُـؤادِ المعـذَّبِ

فإنَّكُمـــا إن تُنظِـــرانيَ ســـاعةً من الدَّهرِ تنفعُني لدَى أُمِّ جُندَبِ

إذ لا يصدق عليه حد الإيطاء **(وكلما بعد)** العود **(فالقبح يقل)** وكذلك إذا خرج الشاعر من مدح إلى ذم أو من نسيب إلى أحدها وكلما قرب ازداد قبحا كقوله:

عَلَـى الأيـنِ جيَّـاشٍ كـأنَّ سَـراتَهُ على الضُّمْرِ والتَّعداءِ سَرحَةُ مِرقَبِ

ثم قال بعد بيت له:

لـــه أيطَـــلا ظَـــبْيٍ وســـاقا نعامَـــةٍ وصـهوَةُ عَـيرٍ قـائمٍ فـوق مِرقَـبِ

ويزداد قبحه أيضا بتكرير أكثر من القافية كقوله:

سَـــبقوا هُـــوِيَّ وأعنَقـــوا لهـــواهمُ فتخَرَّمـــوا ولِكُـــلِّ جَنـــبٍ مَصْـــرَعُ

ثم قال في صفة الثور والكلاب:

فصـــرعْنَهُ تحـــتَ العَجَـــاجِ وجَنبُـــهُ مُتَـــترِّبٌ ولِكُـــلِّ جَنـــبٍ مَصْـــرَعُ

(وبعضهم ما بعد سبعة) أبيات **(قبل)**.

وَعِنْـــــدَنَا التَّضْـــــمِينُ أَنْ تُعَلَّقَـــــا قَافِيَـــــةٌ بِمَـــــا قَفَاهَـــــا مُطْلَقَـــــا

وَمَـــــا يَـــــتِمُّ دُونَـــــهُ الـــــكَلامُ سَـــــهْلٌ وَمَـــــا سِـــــوَاهُ فِيـــــهِ ذَامُ

وَحَـــــذْفُ وَصْـــــلِهَا وَزَيْـــــدُ الغَـــــالِي وَاللَّـــــيْنِ بِـــــالوَزْنِ ذَوَا إِخْـــــلالِ

وَعِيـــــبَ إِقْعَـــــادٌ وَلَـــــيْسَ دَاخِـــــلْ إِذْ هُـــــوَ تَنْوِيـــــعُ عَـــــرُوضِ الكَامِـــــلْ

كَـــــذَا الإِشَـــــارَةُ إِلَى التَّصْـــــرِيعِ وَخَـــــفَّ مَـــــا يُعْـــــرَفُ بِـــــالتَّجْمِيعِ

(وعندنا التضمين أن تعلقا قافية) بيت **(بما قفاها)** أي تبعها **(مطلقا)** سواء تم الكلام بدونه أو لا وأما تعليق ما قبلها من البيت بما بعده فليس بتضمين لأنه ليس من أحكام القافية وهو جائز مطلقا قلما

يخلو منه شعر (**وما يتم دونه الكلام**) كالتوابع وسائر الفضلات (**سهل وما سواه**) كالخبر والفاعل والصلة والمضاف إليه وجواب الشرط والقسم كقوله:

وَهُـمْ وَرَدوا الجِفَـارَ علـى تمـيمٍ وَهُـمْ أصـحابُ يـومِ عُكـاظَ إني

شـهدتُّ لهـم مـواطنَ صـالحاتٍ أتيـنَهُمُ بِـوُدِّ الصَّـدْرِ مـني

(**فيه ذام**) أي عيب ومنه قولهم:

وقـد قالـت قُتيلَـةُ إذ رأتـنِي وقـد لا تعـدِمُ الحسـناءُ ذامًـا

(**وحذف وصلها**) وهو في الانتهاء كالخزم في الابتداء في أن كل واحد منهما نقصان من أحد طرفي البيت كقوله:

لا يُبعِـدِ اللهُ أقوامًـا تـركتُهمُ لم أَدْرِ بعدَ غداةِ البَينِ ما صَنَعْ

وقوله:

وَلأنـتَ تَفـري مـا خَلقـتَ وبعْـ ـضُ القـوم يَخلُـق ثم لاَ يَفْـرْ

(**وزيد**) النون (**الغالي**) وهو الزائد بعد الروي المقيد وسمي غاليا لمجاوزته الحد لأنه يخل بالوزن وتسمى الحركة قبله غلوًّا وهو في الانتهاء كالخزم في الابتداء في أن كل واحد منهما زيادة في أحد طرفي البيت ويدخل المجردَ المتمكن كقوله:

وَمَنهَـلٍ وردتُّـه طَـامٍ خَلِقْـنْ

وذا الألف واللام كقوله:

وَقَـاتِمِ الأعمـاقِ خَـاوي المختَـرَقْنْ

والحرف كقوله:

قالـت بنـاتُ العَـمِّ يـا سُـلمَى وإنْـنْ

والفعل كقوله:

يَكَـلُّ وَفْـدُ الـريحِ مـن حيـث انخـرَقْنْ

وقوله:

ويعـدُو علـى المـرءِ مـا يـأَتَمِرْنْ

قال ابن الحاج: ينبغي عندي قياسا أن يتحرك الروي قبله بالحركة التي تجب له إن كان متحركا في الكلام فيكسر في نحو المخترقن ويفتح في نحو انخرقن ويضم في نحو يأتمرن فإن كان ساكنا في الكلام كسر كقولك في قوله:

دَعْ ذا وَعَجِّـلْ ذا وأَلحقنـا بـذَا الْـنْ

كما تكسر قد ونحوها في زيادة التذكر إلا أن يكون الساكن مما يحرك في الكلام بغير الكسر لالتقاء الساكنين فيحرك بما كان يحرك به كمذ وهذا قياس ما حرك للتخلص وما كان مطلقا من أصله قال ابن هشام: المشهور تحريك ما قبل الغالي بالكسرة كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على حركة ما قبل نون التوكيد كاضربَن **(و)** زيد **(اللين)** أي لين التعدي وهو الزائد بعد هاء الوصل الساكنة كقوله:

عجبتُ والدَّهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ مِن عنَزِيٍّ سبَّنِي لَمَ أَضْرِبُهْ

فيقال عجبهو وهو كالخزم **(ذوا إخلال وعيب إقعاد وليس داخل)** في عيوب القافية **(إذ هو تنويع عروض الكامل)** أي الإتيان بها على أنواع مختلفة كقوله:

اللهُ أنجَحُ ما طلَبتَ بِهِ وَالبِرُّ خيرُ حَقيبةُ الرَّحْلِ

وقبله بأبيات:

يا رُبَّ غانيةٍ صَرمتُ حبالَها ومشيتُ مُتَّئِدًا علَى رِسلِي

فجمع العروض السالمة مع الحذاء وأقبح منه قوله:

أفبَعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

من كان مسرورًا بمقتَلِ مالكٍ فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نَهارِ

وقوله:

حنَّتْ نَوارُ وَلاَتَ هَنَّا حنَّتِ وبدَا الذي كانت نَوارُ أَجنَّتِ

مع قوله:

لما رأت ماءَ السَّلَى مشروبًا والفرثُ يُعصَرُ في الإناءِ أرنَّتِ

فاستعمل العروض المقطوعة مع السالمة مع أنه لم يحك للكامل عروض مقطوعة **(كذا الإشارة إلى التصريع)** وهو موافقة العروض للضرب المخالف لها من غير تصريع كقوله:

وللهوى سلطانٌ قرينُهُ مقهورُ

وقوله:

دُميةٌ عند راهِبٍ قِسِّيسٍ صَوَّروها في جانبِ المِحرَابِ

وقوله:

أفبَعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

من كان مسرورًا بمقتَلِ مالكٍ فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نَهارِ

وقوله:

حنَّـــتْ نَـــوارُ وَلاَتَ هَنَّـــا حنَّـــتِ وبـدَا الـذي كانـت نَـوارُ أَجنَّـتِ

(وخف ما يعرف بالتجميع) وهو أسهل العيوب قال ابن رشيق: هو تمهيد المصراع الأول للتصريع بقافية ما فيبقى البيت بخلافها كقوله:

ســـلِ الرَّبْـــعَ أنَّى يمَمَـــتْ أمُّ ســـالِمِ وهـــلْ عـــادةٌ للرَّبْـــعِ أن يتكلَّمَـــا

قال ابن الحاج: هذا مقتض للحكم بالعيب على كل قافية بيت غير مصرع في أول شعر. قال أبو الفتح: ما اتفق فيه العروض والضرب ولم يجئ في العروض ما من شأنه أن يجوز له التصريع غير واجب التصريع بل يجوز أن يكون مصرعا وأن يكون غير مصرع. قال ابن الحاج: ومع هذا كله فإنه قد هوَّن أمره وهو أسهل العيوب وهو بالجيم من جمّعت الشيء بالتشديد بمعنى جمَعته فكأن الشاعر جمع بين قافيتين إحداهما ما أذن به المصراع الأول والأخرى ما عقد الشاعر عليها وبالخاء من خمّعت الشيء بمعنى أعرجته لأنه لما أوهم استعمال البيت على قافيتين ثم استعمله على واحد صار كأنه أعرجه.

أقسام القافية

باعتبار صورها وحدودها.

مِنْهَـــا مُقَيَّـــدٌ وَمِنْهَـــا مُطْلَـــقُ مَـــا اللَّـــيْنُ كَالهَـــاءِ بِـــهِ يُعَلَّـــقُ

وَغَـــــيْرُهُ مَقَيَّـــــدٌ وَأَرْدِفِ وَأَسِّسَـــــنْ وَجَـــــرِّدَنْ كُلًّا تَـــــفِ

فَتِلْـــكَ تِسْـــعٌ وَيَصِـــيرُ المُطْلَـــقُ تِسْـــعًا بِمَـــا بِـــهِ الخُـــرُوجُ يَلْحَـــقُ

وَالسَّـــاكِنَيْنِ صِـــلْ أَوِ افْصِـــلْ بِأَقَـــلّْ مِـــنْ خَمْسَـــةٍ تَحَرَّكَـــتْ خَمْسًـــا تَنَـــلْ

رَادِفْ وَوَاتِـــرْ دَارِكَـــنْ وَرَاكِبَـــا وَكَاوِسَـــنْ وَذَا الأَخِـــيرَ جَانِبَـــا

(منها مقيد ومنها مطلق ما اللين كالهاء به يعلق وغيره مقيد) نحو البالي ومُقامها والزوال **(وأردف وأسسن)** كناصب وقوله:

في ليلَـــةٍ لا يُـــرَى بهـــا أَحَـــدٌ يَحكـــي علينـــا إلاَّ كواكِبُهـــا

(وجردن) كمنزل وحومل وقوله:

إلاَّ فـــتًى نـــالَ العُلَـــى بِهِمَّتِـــهْ

(كلا تف) من المطلق بقسميه الموصول باللين والموصول بالهاء والمقيد **(فتلك تسع)** صور ست في المطلق وثلاث في المقيد **(ويصير المطلق تسعا)** صور **(ب)** اعتبار **(ما)** مطلق **(به الخروج يلحق)** وهو

حرف اللين التابع لهاء الوصل كما تقدم وإنما صار تسعة بالنظر إليه لأن المطلق حينئذ يصير ثلاثة أقسام قسم موصول باللين وقسم موصول بالهاء الساكنة وقسم موصول بالهاء المتحركة وكل منها إما مردف أو مؤسس أو مجرد (**والساكنين**) المتقدمين في تعريف القافية (**صل أو افصل بأقل من خمسة**) أحرف (**تحركت خمسا**) من الحدود للقافية ليس لها غيرها (**تنل رادف**) القافية إشارة إلى المترادف وهو كل قافية آخرها ساكنان كالزوال (**وواتر**)ها إشارة إلى المتواتر وهو كل قافية فصَل بين ساكنيها حرف واحد كالبالي (**داركن**)ها إشارة إلى المتدارك وهو كل قافية فصل بين ساكنيها حرفان كحوملِ (**وراكبا**)ها إشارة إلى المتراكب وهو كل قافية فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف نحو ولا ملكِ (**وكاوسن**)ها إشارة إلى المتكاوِس وهو كل قافية فصل بين ساكنيها أربعة أحرف كقوله:

قَــدْ جَبَــرَ الــدِّينَ الإِلَــهُ فَجَبَــرْ

وهو الفاصلة الكبرى عند من يراها وهو ثقيل (**وذا الأخير جانبا**) والفراء لا يعده لأنه عنده من المتدارك لأن فعلتن هو مستفعلن مخبول.

أَتْمَمْــــتُ مَــــا رُمْــــتُ بِحَمْــــدِ اللهِ مُصَــــــلِّيًا عَلَى النَــــــبِيِّ النَّــــــاهِي

خَــــاتِمِ الَانْبِيَــــاءِ أَفْضَــــلِ الــــوَرَى مَــنْ قَــدْ سَــمَا إِلَى السَّــمَا مِــنَ الــبَرَى

وَآلِهِ وَصَــــــحْبِهِ مَــــــا وَقَفَــــــا عِنْــــــدَ حُــــــدُودِ اللهِ بَــــــرٌّ وَوَفَى

(**أتممت ما رمت بحمد الله مصليا على النبي الناهي**) عن المنكر الآمر بالمعروف (**خاتم الانبياء أفضل الورى من قد سما إلى السما من البرى وآله وصحبه ما وقفا عند حدود الله بر ووفى**).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وبارك على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

قَـــالَ مُحَمَّـــدُ بْـــنُ عَبْـــدِ اللهِ العَلَـــوِيُّ بَعْـــدَ بِســـمِ اللهِ

الحمـــــــدُ للهِ الَّذِي أَعْطَانَـــــا بَيَانَـــــهُ وَوَضَـــــعَ المِيزَانَـــــا

وَسَـــمَكَ السَّـــماءَ وَالسَّـــحَابا وَلا عَـــرُوضَ لَا وَلا أَسْـــبَابا

وَجَعَـــلَ الأَرْضَ لَنَـــا مِهَـــادَا وَالرَّاسِـــيَاتِ مَتنَهَـــا أَوْتَـــادَا

سُـــبْحانَهُ مِـــنْ فاعِـــلٍ مُختَـــارِ يُكَـــوِّرُ اللَّيـــلَ عَلَى النَّهـــارِ

أَبـــدَى الَّذِي دَلَّ عَلَيْـــهِ وَبَـــدَا وَبَعَـــثَ الهَـــادِيَ فِينَـــا أَحمـــدَا

مُؤَيَّـــدًا مِنـــهُ بِقَـــوْلٍ بـــاهِرِ نَظْـــمَ الـــوَرَى لَـــيْسَ بِـــنَظْمِ شَـــاعِرِ

وَبِزُحُـــوفِ ضَـــارِبِي الدَّوَائِـــرْ ثُـــمَّ القَـــوَافِي لَهَـــمُ الدَّوَائِـــرْ

عَلَيْـــهِ أَفْضَـــلُ الصَّـــلاةِ وَالسَّـــلامْ وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ مِـــنَ اللهِ السَّـــلامْ

مَـــا قَصَـــدَ العَـــرُوضَ غَـــيرَ آلِ رَكْـــبٌ يَغُـــوصُ في بُحُـــورِ الآلِ

وَبَعْـــدُ فَـــالعَرُوضُ مِـــنْ خَـــيْرِ الأَرَبْ لأَنّـــهُ مِـــيزَانُ أَشْـــعارِ العَـــرَبْ

وَتِلْـــكَ آلَـــةُ عُلُـــومِ الشَّـــرْعِ فَشَـــرُفَ الفَـــرْعُ فَفَـــرْعُ الفَـــرْعِ

وَقَـــدْ رَأَيْـــتُ الخَـــزْرَجِيَّ قَـــدْ ذَهَـــبْ لَهُ فصـــاغَ فِيـــهِ نَظْمًـــا مِـــنْ ذَهَـــبْ

قَصِـــيدَةً بَدِيعَـــةَ المِثَـــالِ لَكِنَّهـــا بَعِيـــدَةُ المَنَـــالِ

يَكَـــادُ لَفْظُهَـــا يَكُـــونُ لُغْـــزَا وَلا يُـــرَى الـــكلامُ إِلَّا رَمْـــزَا

فَجِئـــتُ إِذْ ذَاكَ بِتُرْجُمَـــانِ يَبُـــوحُ بـــالمَكْنونِ فِي الجَنَـــانِ

نَظـــمٍ لِتَبْيِـــينِ المُـــرادِ جَـــامِزِ يُسْـــفِرُ عَـــنْ خَـــبْءِ رُمـــوزِ الرَّامِـــزِ

وَرُبَّمَـــا فَصَّـــلْتُ نَظـــمِي بِـــدُرَرْ لِغَـــيْرِهِ غُصْـــتُ عَلَيْهَـــا فِي زُفَـــرْ

سَمَّيْتُهُ مُجَدِّدَ العَوَافِي مِنْ رَسْمِي العَرُوضِ وَالقَوَافِي

وَمَنْ رَأَى الخَلَلَ أَصْلَحَ الخَلَلْ وَقَلَّمَا يَنْجُو امْرُؤٌ مِنَ الزَّلَلْ

وَلِلجَوادِ فِي الرِّهَانِ كَبْوَهْ وَلِلحُسَامِ فِي القِرَاعِ نَبْوَهْ

وَأَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ النَّفْعَا بِهِ لِمَنْ حصَّلَهُ وَالرَّفْعَا

وَالفَوْزَ فِي وَقْتِ الحِمَامِ الحَتْمِ عَلَى نُفُوسِنَا بِحُسْنِ الخَتْمِ

علم العَروض

الشِّعْرُ مَوْزُونُ الكَلامِ العَرَبِي مَعْ قَصْدِ وَزْنِهِ بِوَزْنِ العَرَبِ

فَلَمْ يَكُنْ حَدِيثًا اوْ تَنْزِيلا كَ(ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلا)

مِيزَانُهُ العَرُوضُ ما بِهِ عُرِفْ مُوافِقٌ أَوْزَانَهُ وَالمُنْحَرِفْ

وَسُمِّيَ العَرُوضَ أَنَّ الشَّاعِرَا يَعْرِضُ شِعْرَهُ عَلَيْهِ سَابِرَا

أَوْ أَنَّ رَبِّي بِالعَرُوضِ أَرْشَدَا لِوَضْعِهِ الخَلِيلَ نَجْلَ أَحمَدَا

وَخَمْسَةَ عْشَرَ بُحُورُ العَرَبِ أَجْزَاؤُهَا مِنْ وَتِدٍ وَسَبَبِ

وحَرِّكَ الأَوَّلَ حَتْمًا وَوَجَبْ تَسْكِينُ الآخِرِ وَحَرْفَانِ سَبَبْ

ومُسْكَنُ الثَّانِي خَفِيفُهُ وَضِدّْ هَذَا الثَّقِيلُ وَثَلاثَةٌ وَتِدْ

وَنِعْمَ مَفْرُوقٌ وَمَجْمُوعٌ نَعَمْ وَعِنْدَنَا الفَاصِلَتَانِ كَالعَدَمْ

واعْتَبَرُوا مَا تَسْمَعُ المَسَامِعُ فَرَسْمُهُ لِذَاكَ عَنْهُمْ ذَائِعُ

فَمَا يُشَدَّدُ وَمَا يُنَوَّنُ حَرْفَانِ أَيْ مُحَرَّكٌ وَمُسْكَنُ

وَرَتِّبِ البُحُورَ فِي دَوائِرَا خَمْسٍ لأَجْزَاءِ البُحُورِ سَاطِرَا

وَحَلْقَةً لِمُتَحَرِّكٍ ضَعِ وَأَلِفًا لِسَاكِنٍ ضَعْهُ وَعِ

وَكُلَّ بَحْـــــرٍ قَـــــابِلَنْ بـــــأُولَى حَلَقِـــهِ وَالنَّقْـــطَ تِلْـــكَ تُـــولَى

وَزِنْ بِـــالَاجْزَاءِ البُحُـــورَ وَاجْعَـــلِ مِصْـــرَاعَها الأَخِـــيرَ مِثْـــلَ الأَوَّلِ

وَمِـــنْ خُماســـيٍّ وَمِـــن سُـــبَاعِي وَمِنْهُمـــا تَـــأَلُّفُ المِصْـــرَاعِ

وَالبَيْـــتُ مِـــنْ هَـــذَا وَمِـــنْ أَبْيـــاتِ بَحْـــرٍ تَسَـــاوَتِ القَصِـــيدُ يَـــاتِي

دائرة المختلف

ثَمِّـــنْ بِهَـــا الطَّوِيـــلَ فَالمدِيـــدَا قَبْـــلَ بَسِـــيطِهَا وَلا مَزِيـــدَا

وَلِلمَدِيـــدِ فَـــاعِلاتُنْ فَـــاعِلُنْ وَتِلْـــوُهُ مُسْـــتَفْعِلُنْ وَفَـــاعِلُنْ

فَلِطَوِيلِهَـــا فَعُـــولَنْ فَمَفَـــا عِـــيلُنْ وَمِـــنْ تَكْـــرَارِ هَـــذَينِ وَفَى

دائرة المؤتلف

سَـــدِّسْ بِهَـــا الـــوَافِرَ وَهْـــوَ أُلِفَـــا مِـــنْ علَـــتُنْ بَعْـــدَ مُفَـــا حَـــتَّى وَفَى

وَبَعْـــدَهُ الكَامِـــلُ أَيْضًـــا أُسِّسَـــا مِـــنْ مُتَفَـــاعِلُنْ لَهُ مُسَدَّسَـــا

دائرة المجتلَب

سَـــدِّسْ بِهَـــا الَّذِي بِهَـــا قَـــدِ امْـــتَزَجْ وَبِمَفَـــاعِيلُنْ بِهَـــا زِنِ الهَـــزَجْ

وَبَعْـــدَهُ الرَّجَـــزَ هَـــبْ مُسْـــتَفْعِلا فَالرَّمَـــلَ امْـــنَحْ فَـــاعِلاتُنْ تُكْمِـــلا

دائرة المشتبه

سَرِيعُهـــا مُسْـــتَفْعِلُنْ تَكَـــرَّرَا يَتْلُـــوهُ مَفْعُـــولاتُ ثَالِثًـــا يُـــرَى

وَوَزْنُ مُنْسَـــرِحِهَا بِـــذَا انْضَـــبَطْ لَكِـــنَّ مَفْعُولاتَـــهُ يُـــرَى وَسَـــطْ

وَلِلخَفِيـــفِ فَـــاعِلاتُنْ قَـــبْلا مُسْـــتَفْعِلُنْ بِفَـــاعِلاتُنْ يُـــتْلَى

وَلِلمُضَـــارِعِ مَفَـــاعِيلُنْ فَفَـــا عِ مَـــعَ لاتُـــنْ بِمَفَـــاعِيلُنْ وَفَى

وَقَـــدِّمَنَّ ثَالَـــثَ السَّـــرِيعِ لِنَيْـــلِ مُقْتَضَـــبِهَا المَنِيـــعِ

وَقَـــــدِّمَنَّ ثَـــــانِيَ الخَفِيـــــفِ لِتَعْـــرِفَ المُجْتَـــثَّ مِـــنْ تَعْـــرِيفِي

وَكَـــــرِّرَنْ أَجْـــــزَاءَهُنَّ السَّـــــائِرَه وَرَتِّبَـــــنْهُنَّ كَـــــذَا فِي الدَّائِـــــرَه

دائرة المتفق

قَـــدْ وُضِـــعَتْ للمُتَقَـــارِبِ وَمِـــنْ وَزْنِ فَعُـــــولُنْ ثَمَّنَنَّـــــهُ يَـــــبِنْ

فَهِـــذِهِ عَشْـــرَةُ أَجْـــزَاءٍ نَقُـــولْ مِنْهَـــا أُصُـــولٌ وَفُـــرُوعٌ لِلأُصُـــولْ

أسماء الأجزاء والأبيات

البَيْـــتُ مِصْـــرَاعَانِ أَيْ شَـــطْرَانِ صَـــدْرٌ وَعَجْـــزٌ أَوَّلٌ وَثَـــانِي

وَآخِـــرُ الصَّـــدْرِ عَـــرُوضٌ وَالمُـــتِمْ ضَرْبٌ وَغَـــيْرُ ذَيْـــنِ حَشْـــوٌ قَـــدْ عُلِـــمْ

وَأَوَّلُ الصَّـــدْرِ يُسَـــمَّى الصَّـــدْرَا فَغَـــيْرُ ذِي الأَجْـــزَاءِ حَشْـــوًا يُـــدْرَى

وَبَيْـــتٌ اسْـــتَكْمَلَ الاَجْـــزَاءَ وَلَـــمْ عَرُوضُـــهُ وَضَرْبُـــهُ كَالحَشْـــوِ تَـــمْ

وَإِنْ تَجِـــدْ ذَيْـــنِ عَلَى خِـــلافِ حَشْـــوٍ لَهُ فَسَـــمِّهِ بِـــالوَافِي

وَذَانِ فِي الرَّجَـــزِ وَالَّذِي كَمَـــلْ وَاخْـــتَصَّ ثَـــانٍ بِالطَّوِيـــلِ وَالرَّمَـــلْ

وَالمُتَقَـــارِبِ البَسِـــيطِ الـــوَافِرِ مِثْـــلِ الخَفِيـــفِ وَالسَّـــرِيعِ العَـــاشِرِ

وَمُسْـــقَطُ الجُـــزْأَيْنِ مَجْـــزُوًّا عُلِـــمْ وَمُسْـــقَطُ الشَّـــطْرِ بِمَشْـــطُورٍ وُسِـــمْ

وَمُسْـــقَطُ الجُـــزْءِ وَشَـــطْرِهِ مَعَـــا سَـــمَّاهُ مَنْهُـــوكًا جَمِيـــعُ مَـــنْ وَعَى

وَجَـــزْءُ غَـــيْرِ مَـــا جَلَبْـــتُهُ يَجِـــبْ وَجَـــازَ فِي سَـــبْعٍ مِـــنَ الَّذِي جُلِـــبْ

وَالشَّـــطْرُ جَـــازَ فِي السَّـــرِيعِ وَالرَّجَـــزْ وَفِيـــهِ كَالمُنْسَـــرِحِ النَّهْـــكُ بَـــرَزْ

مَـــا جَمَعَـــتْ كَلِمَـــةٌ شَـــطْرَيْهِ جَـــا ءَ مُتَـــدَاخَلًا وَجَـــاءَ مُـــدْمَجَا

الزحاف

زِحَـــافُهُمْ تَغْيِـــيرُ حَـــرْفٍ ثَـــانِ مِـــنْ سَـــبَبٍ بِحَـــذْفٍ اوْ إِسْـــكَانِ

فَـــأَوَّلُ الجُـــزْءِ وَثَـــالٍ مِنْـــهُ وَسَـــادِسٌ مِنْـــهُ عَـــدَلْنَ عَنْـــهُ

المنفرد منه

إِسْـــكَانُ ثَـــانِ الجُـــزْءِ إِضْـــمَارًا دَعَـــوْا وَحَذْفَـــهُ خَبْنًـــا وَوَقْصًـــا قَـــدْ رَأَوْا

وَالعَصْـــبُ أَنْ يُسْـــكَنَ خَـــامِسٌ وَأَنْ يُحْـــذَفَ قَـــبْضٌ وَكَـــذَاكَ العَقْـــلُ عَـــنْ

والطَّـــيُّ حَـــذْفُ ذِي السُّـــكُونِ الرَّابِـــعِ وَالكَـــفُّ حَـــذْفُ ذِي السُّـــكُونِ السَّـــابِعِ

المزدوج منه

طَيٌّ أَتَى تَـــــالِيَ خَـــــبْنٍ خَبْـــــلُ وَمَـــا تَـــلا الإِضْـــمَارَ مِنْـــهُ خَـــزْلُ

وَالكَـــفُّ بَعْـــدَ الخَـــبْنِ شَـــكْلٌ وَاشْـــتَهَرْ بِـــالنَّقْصِ بَعْـــدَ العَصْـــبِ وَالأَنْـــوَاعَ ذَرْ

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

إِنْ يَتَوَالَيَـــــا خَفِيفَـــــانِ امْتَنَـــــعْ حَـــــذْفُهُمَا مَعًـــــا وَغَـــــيْرُهُ اتَّسَـــــعْ

فَبِالمُعَاقَبَـــــةِ الِامْتِنَـــــاعَ سِـــــمْ وَجُزْؤُهَـــــا يُـــــدْعَى بَرِيئًـــــا إِنْ سَـــــلِمْ

وَهُـــــوَ صَـــــدْرٌ عَجُـــــزٌ وَطَرَفَـــــانْ إِنْ زُوحِـــــفَ الأَوَّلُ وَالثَّـــــانِي وَذَانْ

وَهِيَ فِي غَـــــيْرِ الَّذِي يَـــــاتِي تَصِـــــحّْ إِلَّا الأَخِـــــيرَ وَتَـــــجِي فِي المُنْسَـــــرِحْ

وَفِي سِـــــوَى الآتِي تَحُـــــلُّ إِنْ تَصِـــــحّْ كَـــــذَا تَحُـــــلُّ ثَالِثًـــــا فِي المُنْسَـــــرِحْ

وَادْعُ المُرَاقَبَـــــــةَ أَنْ يَمْتَنِعَـــــــا حَـــــذْفُهُمَا وَضِـــــدُّهُ مَـــــا اجْتَمَعَـــــا

وَذَا مَبَـــــادِئَ شُـــــطُورٍ انجَلَـــــبْ شَـــــطْرِ المُضَـــــارِعِ وَشَـــــطْرِ المُقْتَضَـــــبْ

وَالحَـــــذْفُ وَالإِثْبَـــــاتُ وَالمُخَالَفَـــــهْ فِي كُمَّـــــلِ الأَجْـــــزَا يُـــــرَى المُكَانَفَـــــهْ

وَفِي بَسِـــــيطٍ رَجَـــــزٍ سَـــــرِيعِ مُنْسَـــــرِحٍ تَحُـــــلُّ ذَا تَسْـــــبِيعِ

وَلَـــــيْسَ يَلْـــــزَمُ زِحَـــــافٌ آتِ صَـــدْرًا وَحَشْـــوًا سَـــائِرَ الأَبْـــيَاتِ

وَفِي العَـــرُوضِ وَالضُّـــرُوبِ يَلْـــزَمُ مِنْـــهُ الَّذِي فِي سِـــلْكِ ذَيْـــنِ أَنْظِـــمُ

علل الأجزاء

عِلَّتُهَـــا تَغْيِـــيرُ غَـــيْرِ الثَّـــانِي مِـــنْ سَـــبَبٍ بِزَيْـــدٍ اوْ نُقْصَـــانِ

فَزَيْـــدُ مَـــا خَـــفَّ عَلَى الأَخِـــيرِ مِـــنْ مَجْـــزُوٍّ كَامِـــلٍ بِتَرْفِيـــلٍ زُكِـــنْ

وَفِيـــهِ كَالبَسِـــيطِ تَـــذْيِيلٌ بِـــأَن يُـــزَادَ بِـــالأَخِيرِ ثَـــامِنٌ سَـــكَنْ

وَمِثْلُـــهُ تَسْـــبِيغُ بَحْـــرِ الرَّمَـــلِ وَذَانِ فِي المَجْـــزُوِّ مِثْـــلُ الأَوَّلِ

وَإِنْ تَـــزِدْ أَوَّلَ صَـــدْرٍ أَرْبَعَـــا فَسَـــافِلًا تَجِـــئْ بِخَـــزْمٍ أَشْـــنَعَا

وَزِدْ إِلَى ثَلاثَـــــــــــةٍ فِي أَوَّلِ عَجْـــزٍ وَمَـــا كُـــرِّرَ بِـــالخَشِّ جَـــلِي

بِـــالنَّقْصِ أَعْجَـــازُ الأَعَارِيـــضِ تُعَـــلّْ وَذَاكَ أَعْجَـــازَ الضُّـــرُوبِ قَـــدْ دَخَـــلْ

فَالحَـذْفُ حَـذْفُ الخِـفِّ فِي الطَّوِيـلِ حَـلّْ مِثْـــلُ الخَفِيـــفِ وَالمَدِيـــدِ وَالرَّمَـــلْ

وَالمُتَقَـــــارِبِ وَبَحْـــــرِ الهَـــــزَجِ وَالقَطْـــفُ مَـــا فِي وَافِـــرٍ مِنْـــهُ يَـــجِي

وَيَنـــــتَفِي الثَّقِيـــــلُ إِذْ يَخِـــــفُّ وَالقَصْـــرُ أَيْضًـــا قَـــدْ حَـــوَاهُ الخِـــفُّ

حَـــذْفٌ وَتَسْـــكِينٌ وَذَا القَصْـــرُ وَلَـــجْ مَـــا حَـــذَفُوا إِلَّا الطَّوِيـــلَ وَالهَـــزَجْ

وَالقَطْـــعُ فِي الوَتِـــدِ كَالقَصْـــرِ بَـــرَزْ وَالكَامِـــلَ اقْطَـــعْ وَالبَسِـــيطَ وَالرَّجَـــزْ

وَالحَـــذْفُ للوَتِـــدِ حَـــذًّا يُسْـــمَى فِي كَامِـــلٍ وَفِي السَّـــرِيعِ صَـــلْمَا

تَسْـــكِينُ تَـــاءِ لاتُ يُـــدْعَى الوَقْفَـــا وَحَـــذْفُ ذِي التَّـــاءِ يُسَـــمَّى الكَشْـــفَا

وَفِي السَّـــرِيعِ وَقَعَـــا وَالمُنْسَـــرِحْ وَقَطْـــعُ مَحْـــذُوفٍ بِبَـــتْرٍ يَتَّضِـــحْ

وَفِي المَدِيـــدِ المُتَقَـــارِبِ جَـــرَى أَوِ المَدِيـــدُ لا يُسَـــمَّى أَبْـــتَرَا

وَشَـــعِّثِ الخَفِيـــفَ وَالمُجْتَـــثَّ أَيْ صَـــيِّرْ عِـــلا مِـــنْ فَـــاعِلاتُنْ مِثْـــلَ كَيْ

وَالخَـــــرْمُ فِي أَوَّلِ الاَوَّلِ يَـــــرِدْ وَهُـــوَ حَـــذْفُ بَـــدْءِ مَجْمُـــوعِ الوَتِـــدْ

وَفِي فَعُـــولُنْ دُونَ قَـــبْضٍ ثَلْمَـــا يُـــدْعَى وَمَـــعْ قَـــبْضٍ يُسَـــمَّى الثَّرْمَـــا

وَفِي مَفَـــاعِيلُنْ دَعَـــوْهُ الخَرْمَـــا وَالشَّـــتْرَ وَالخَـــرَبَ فَـــافْهَمْ فَهْمَـــا

وَفِي مُفَـــاعَلَتُنِ العَضْـــبُ أُلِـــفْ وَالقَصْـــمُ وَالجَمَـــمُ وَالعَقْـــصُ وَقِـــفْ

وَجُـــلُّ ذِي العِلَـــلِ إِنْ حَـــلَّ حُـــتِمْ وَبَعْضُـــهَا مِثْـــلَ الزِّحَـــافِ مَـــا لَـــزِمْ

الخَـــزْمُ وَالخَـــرْمُ كَـــذَا التَّشْـــعِيثُ مَـــعْ حَـــذْفٍ بِـــأُولَى المُتَقَـــارِبِ اجْتَمَـــعْ

قَـــدِ انْـــتَهَى فَـــنُّ العَـــرُوضِ مُجْمَـــلا وَهَاكَـــــهُ مُفَصَّـــــلًا لِيُعْقَـــــلا

الطويل

قَـــبْضُ العَـــرُوضِ فِي الطَّوِيـــلِ أُلِفَـــا وَضَرْبَهَـــا صَـــحِّحْهُ وَاقْـــبِضْ وَاحْـــذِفَا

وَإِنْ تُـــرِدْ زِحَافَـــهُ فَـــاقْبِضْ وَكُـــفْ أَوْ خَرْمَـــهُ فَاثْلِمْـــهُ وَاثْرِمْـــهُ وَكُـــفْ

وهِيَ فِي التَّصْـــرِيعِ كَالضَّـــرْبِ تَـــرِدْ وذَاكَ حُكْـــمٌ فِي البُحُـــورِ مُطَّـــرِدْ

المديد

جَـــزْءُ العَـــرُوضِ فِي المَدِيـــدِ قَـــدْ حُـــتِمْ وَصُـــحِّحَتْ وَضَرْبُهَـــا كَهَـــا عُلِـــمْ

وَحُـــذِفَتْ فَقَـــطْ وَضَرْبُهَـــا يُـــرَى كَهَـــا وَمَقْصُـــورًا وَجَـــاءَ أَبْـــتَرَا

وحَـــذْفُهَا مَخْبُونَـــةً قَـــدْ يُـــذْكَرُ وضَرْبُهَـــا مُمَاثِـــلٌ وَأَبْـــتَرُ

وَزَحْفُـــهُ خَـــبْنٌ وَكَـــفٌّ شَـــكْلُ وَفِي صَـــحِيحِهِ وَحَشْـــوٍ كُلُّ

البسيط

خَـــبْنُ العَـــرُوضِ فِي البَسِـــيطِ عُهِـــدَا وضَرْبُهَـــا كَهَـــا وَبِـــالقَطْعِ بَـــدَا

وَجُزِئَـــــتْ وَصُـــــحِّحَتْ وَضَرْبُ ذِي كَهَـــا وَبِالتَّـــذْيِيلِ وَالقَطْـــعِ احْـــتُذِي

وَقُطِعَـــــتْ كَضَـــــرْبِهَا وَالأَصْـــــلُ زِحَافُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ

وَالـــكُلُّ فِي الصَّـــحِيحِ وَالحَشْـــوِ بَـــدَا كَـــذَاكَ فِي الضَّـــرْبِ المُـــذَالِ وَرَدَا

وَالخَـــبْنُ مَـــعْ قَطْعِهِمَـــا قَـــدْ يَقَـــعُ مُسْـــتَعْذَبًا وَنَوْعُـــهُ المُخَلَّـــعُ

الوافر

اِقْطِـــفْ عَـــرُوضَ وَافِـــرٍ وَالضَّـــرْبَا وَاجْزَأْهُمَـــا فَقَـــطْ وَزِدْهُ عَصْـــبَا

وَجَـــوِّزَنْ عَصْـــبًا وَعَقْـــلًا نَقْصَـــا عَصْـــبًا وَقَصْـــمًا جَـــمَمًا وَعَقْصَـــا

الكامل

فِي الكَامِـــلِ العَـــرُوضَ وَالضَّـــرْبَ مَعَـــا صَـــحِّحْ وَأَضْـــمِرْهُ أَحَـــذَّ وَاقْطَعَـــا

وَجِئْ بِهَـــا حَـــذَّاءَ وَالضَّـــرْبُ أَحَـــذْ وَحَـــذُّهُ تَـــابِعُ إِضْـــمَارٍ وَفَـــذْ

وَاجْزَأْهُمَـــا فَقَـــطْ أَوِ الضَّـــرْبَ اجْعَـــلا مَقْطُـــوعًا اوْ مُـــذَالًا اوْ مُـــرَفَّلا

وَالزَّحْـــفُ إِضْـــمَارٌ وَوَقْـــصٌ خَـــزْلُ فِي حَشْـــوِهِ وَفِي الصَّـــحِيحِ الـــكُلُّ

وَفِي المرَفَّـــــلِ وَفِي المُـــــذَيَّلِ وَالقَطْـــعُ مُطْلَقًـــا لِلِاضْـــمَارِ يَـــلِي

الهزج

الجُـــزْءُ للعَـــرُوضِ وَالضَّـــرْبِ يَـــجِي مَـــعْ صِـــحَّةٍ أَوْ حَذْفِـــهِ فِي الهَـــزَجِ

وَزَحْفُـــهُ قَـــبْضٌ وَكَـــفٌّ وَطَلَـــبْ أَوَّلَهُ خَـــرْمٌ وَشَـــتْرٌ وَخَـــرَبْ

الرجز

صَـــحِّحْ عَـــرُوضَ الرَّجَـــزِ المُسْـــتَعْمَلِ وَضَرْبَهَـــا صَـــحِّحْ أَوِ اقْطَـــعْ تَعْـــدِلِ

وَاجْـــزَأْهُ وَاشْـــطُرْهُ وَمَنْهُـــوكًا يَقَـــعْ كَقَـــوْلِهِ يَـــا لَيْتَـــنِي فِيهَـــا جَـــذَعْ

وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ وَخَـــــبْنُ مَقْطُـــــوعٍ بِـــــهِ يَحُـــــلُّ

الرمل

وَفِي عَـــرُوضِ الرَّمَـــلِ الحَـــذْفُ جَـــرَى وَضَرْبَهَـــا صَـــحِّحْهُ وَاحْـــذِفْ وَاقْصُـــرَا

وَجُـــــزِءَا فَقَـــــطْ وَضَرْبُهَـــــا يَـــــرِدْ أَيْضًـــــا مُسَـــــبَّغًا وَمَحْـــــذُوفًا وُجِـــــدْ

وَالخَـــبْنُ وَالكَـــفُّ وَشَـــكْلاً سَـــوَّغُوا وَيُخْـــــبَنُ المَقْصُـــــورُ وَالمُسَـــــبَّغُ

السريع

اِكْشِـــفْ عَرُوضًـــا لِلسَّـــرِيعِ مَـــعَ طَيّْ كَضَـــــــرْبِهَا وَقِفْـــــهُ مَطْوِيًّـــــا أُخَيّْ

وَاصْـــلِمْهُ وَاكْشِـــفْ مَـــعَ خَبْـــلٍ كُلَّا وَالشَّـــطْرُ مَـــعْ وَقْـــفٍ وَكَشْـــفٍ حَـــلَّا

وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ وَالخَـــــبْنُ فِي المَشْـــــطُورَتَيْنِ سَـــــهْلُ

المنسرح

قَـــدْ صَـــحَّحُوا العَـــرُوضَ فِي المُنْسَـــرِحِ وضَرْبَهَـــــا اطْـــــوِهِ وَلا تُصَـــــحِّحِ

وَالنَّهْـــكَ مَـــعْ وَقْـــفٍ وَكَشْـــفٍ يَجْلُـــوا وَزَحْفُـــــهُ خَـــــبْنٌ وَطَيٌّ خَبْـــــلُ

وَالخَـــــبْنُ فِي المَنْهُـــــوكَتَيْنِ يَرْسُـــــو كَقَـــــوْلِهِ هَـــــلْ فِي الدِّيَـــــارِ إِنْـــــسُ

الخفيف

قَـــدْ صَـــحَّحُوا العَـــرُوضَ فِي الخَفِيـــفِ مَـــعْ تَصْـــــحِيحِ ضَرْبِهَـــــا وَمَحْـــــذُوفًا يَقَـــــعْ

وَحُـــــذِفَا وَجُـــــزِءَا فَقَـــــطْ وَقَـــــدْ يُقْصَـــــرْ مَخْبُونًـــــا إِذَا الجَـــــزْءُ وَرَدْ

وَإِنْ تُـــــرِدْ زِحَافَـــــهُ فَـــــالخَبْنُ وَالكَـــــفُّ وَالشَّـــــكْلُ وَفِيـــــهِ وَهْـــــنُ

وَمَـــا حَـــذَفْتَ الخَـــبْنُ قَـــدْ جَـــاءَ مَعَـــهْ وَشَـــــعِّثَنَّ الضَّـــــرْبَ وَالمُصَـــــرَّعَهْ

المضارع

الجَــزْءَ للعَــرُوضِ وَالضَّــرْبِ أَجِــبْ فِي ذَا المُضَــارِعِ وَصَــحِّحَنْ تُصِــبْ

وَزَحْفُــهُ قَــبْضٌ وَكَــفٌّ وَانْجَلَــبْ أَوَّلَهُ خَــرْمٌ وَشَــتْرٌ وَخَــرَبْ

المقتضب والمجتث

الجَــزْءُ للعَــرُوضِ وَالضَّــرْبِ وَجَــبْ مَــعْ طَيِّ كُلٍّ مِنْهُمَــا فِي المُقْتَضَــبْ

وَزَحْفُــهُ خَــبْنٌ وَطَيٌّ وَانْــتَجِ ذَا الجَــزْءَ فِي المُجْتَــثِّ لَكِــنْ صَــحِّحِ

وَزَحْفُــهُ خَــبْنٌ وَكَــفٌّ شَــكْلُ وشَــعِّثِ الضَّــرْبَ كَــذَاكَ المِثْــلُ

المتقارب

تَصْــحِيحُ أُولَى المُتَقَــارِبِ جَــرَى كَضَــرْبِهَا وَاحْذِفْــهُ وَاقْصُــرْ وَابْــتُرَا

وَجَزْؤُهَــا مَحْذُوفَــةً أَيْضًــا جَــرَى وَالضَّــرْبُ جَــاءَ مِثْلَهَــا وَأَبْــتَرَا

وَزَحْفُــهُ قَــبْضٌ فَقَــطْ وَالثَّلْــمُ يَحُــلُّ فِيــهِ وَكَــذَاكَ الــثَّرْمُ

خاتمة علم العروض

تَــدَارَكَ الأَخْفَــشُ بَحْــرًا فَوُسِــمْ بِالمُتَــدَارَكِ وَبِالخَبَــبِ سِــمْ

يَخْــرُجُ مِــنْ دَائِــرَةِ المُتَّفِــقِ وَفَــاعِلُنْ ثَمَّــنْ لَّهُ تُحَقِّــقِ

وَالضَّــرْبَ وَالعَــرُوضَ سَــلِّمْ وَاخْبِنَــا وَاقْطَــعْ وَزِدْ جَــزْءًا وَسَــلِّمْهَا هُنَــا

وَضَرْبَهَــا سَــلِّمْ وَرَفِّــلْ وَأَذِلْ وَاخْبِنْهُمَــا أَوْ ضَرْبَهَــا قَطْعًــا أَنِــلْ

وَزَحْفُــهُ خَــبْنٌ وَتَشْــعِيثٌ يَحِــلّْ حَشْــوًا وَفِي المَحْــذُوفِ خُلْــفٌ قَــدْ نُقِــلْ

علم القافية

قَافِيَـــةُ البَيْـــتِ أَخِـــيرَةُ الكَلِـــمْ بَـــلْ هِيَ مِـــنْ مُحَـــرَّكٍ بِـــهِ يُلِـــمْ

قُبَيْـــلَ سَـــاكِنٍ لِثَـــانٍ مُكْمِـــلِ نَحْـــوُ عَـــلٍ وَمِـــنْ عَـــلٍ وَمِرْجَـــلِ

حروف القافية وحركاتها

رَوِيُّهَـــــا إِلَيْـــــهِ الِانْتِمَـــــاءُ وَالوَصْـــلُ لَـــيْنٌ بَعْـــدَهُ وَهَـــاءُ

وَبِـــالخُرُوجِ لَـــيْنُ ذِي الهَـــاءِ عُـــرِفْ وَلَيْنُنَـــــا وَاوٌ وَيَـــــاءٌ وَأَلِـــــفْ

وَالـــرِّدْفُ لَـــيْنٌ قَبْلَـــهُ وَالهَـــاوِي بِاليَـــاءِ لَـــمْ يُصْـــحَبْ وَلا بِـــالوَاوِ

وَمَـــا قَطَعْـــتَ أَوْ قَصَـــرْتَ أَرْدِفَـــا كَـــذَا مَفَـــاعِيلُنْ إِذَا مَـــا حُـــذِفَا

وَمَـــا بَـــتَرْتَ أَوْ أَذَلْـــتَ أَوْ وُقِـــفْ وَفِي اشْـــتِرَاطِ المَـــدِّ فِي الـــرِّدْفِ اخْتُلِـــفْ

وَقَبْـــلَ حَـــرْفٍ قَبْلَـــهُ التَّأْسِـــيسُ حَـــلْ أَيْ أَلِـــفٌ فِي كِلْمَـــةِ الـــرَّوِيِّ غَـــلْ

أَوْ لا وَكَانَ مُضْـــــمَرًا أَوْ بَعْضَـــــهُ رَوِيُّـــهُ وَنَقْـــضُ ذَا لَـــمْ نَرْضَـــهُ

وَبَـــيْنَ هَـــذَيْنِ الدَّخِيـــلُ قَـــدْ دَخَـــلْ وَحَـــدُّهُ حَـــرْفٌ مُحَـــرَّكٌ فَصَـــلْ

فصل

حَرَكَـــةُ الـــرَّوِيِّ تُـــدْعَى المَجْـــرَى وَمَـــا عَلَى الهَـــاءِ التَّفَـــاذَ تُـــدْرَى

وَمَـــا تَلاهَـــا رِدْفُهَـــا حَـــذْوٌ وَمَـــا يَتْبَعُهَـــا التَّأْسِـــيسُ رَسٌّ فَاعْلَمَـــا

وَمَـــا عَلَى الدَّخِيـــلِ إِشْـــبَاعٌ وَمَـــا قَبْـــلَ المُقَيَّـــدِ بِتَوْجِيـــهٍ سِـــمَا

ما لا يكون رويًّا

اِمْنَـــعْ حُـــرُوفَ المَـــدِّ مَـــا عَـــدَا أَلِـــفْ أَصْـــلِيًّا اوْ مَقْلُـــوبَ أَصْـــلِيٍّ أُلِـــفْ

وَهَـــاءَ طَلْحَـــةَ وَقِـــهْ وَقَصَـــدَهْ وَقَالَهَـــا امْنَـــعْ وَأَجِـــزْ هَـــاءَ تَـــدَهْ

وَمَـــا تَـــلا السَّـــاكِنَ مِـــنْ هَـــاءٍ مُنِـــعْ أَجِـــزْهُ وَامْنَـــعْ كُلَّ تَنْـــوِينٍ سُـــمِعْ

عيوب القافية

الوَصْـــلُ لِلـــرَّوِيِّ وَالمَجْـــرَى بِمَـــا يَـــدْنُوا بِالِاكْفَـــاءِ فـــالِاقْوَاءِ سِـــمَا

وَوَصْـــلُ ذَيْـــنِ بِالبَعِيـــدِ قَـــدْ عُلِـــمْ وَبِالإِجَـــازَةِ فَـــالِاصْرَافِ وُسِـــمْ

سِـــنَادُهَا اخْتِلافُهَـــا فِي رِدْفٍ اَوْ تَأْسِـــيسٍ اَوْ حَـــذْوٍ أوِ اشْـــبَاعٍ حَكَـــوْا

وَهَكَـــذَا التَّوْجِيـــهُ لَكِـــنْ إِنْ قُـــرِنْ كَسْـــرٌ بِضَـــمٍ فَالسِّـــنَادُ قَـــدْ حَسُـــنْ

وَكَامِـــلٌ مِـــنَ السِّـــنَادِ قَـــدْ سَـــلِمْ بَـــأْوٌ وَنَصْـــبٌ مَـــا قَبِيحَـــهُ عَـــدِمْ

وَلِاخْـــتِلافِ الَاضْرُبِ التَّحْرِيـــدُ وَسْـــمٌ وَذَا يَمْنَعُـــهُ التَّوْلِيـــدُ

وَهَكَـــذَا الأَرْبَعَـــةَ الأُولَى مَنَـــعْ وَمَـــا سِـــوَاهَا مِـــنْ ذَوِيـــهِ قَـــدْ يَقَـــعْ

وَعَوْدُهَـــا لَفْظًـــا وَمَعْـــنًى جَـــاءَ وَهْـــوَ الَّذِي يَدْعُونَـــهُ إِيطَـــاءَ

وَكُلَّمَـــا بَعُـــدَ فَـــالقُبْحُ يَقِـــلّْ وَبَعْضُـــهُمْ مَـــا بَعْـــدَ سَـــبْعَةٍ قَبِـــلْ

وَعِنْـــدَنَا التَّضْـــمِينُ أَنْ تُعَلَّقَـــا قَافِيَـــةٌ بِمَـــا قَفَاهَـــا مُطْلَقَـــا

وَمَـــا يَـــتِمُّ دُونَـــهُ الـــكَلامُ سَـــهْلٌ وَمَـــا سِـــوَاهُ فِيـــهِ ذَامُ

وَحَـــذْفُ وَصْـــلِهَا وَزَيْـــدُ الغَـــالِي وَاللَّـــيْنِ بِـــالوَزْنِ ذَوَا إِخْـــلالِ

وَعِيـــبَ إِقْعَـــادٌ وَلَـــيْسَ دَاخِـــلْ إِذْ هُـــوَ تَنْوِيـــعُ عَـــرُوضِ الكَامِـــلْ

كَـــذَا الإِشَـــارَةُ إِلَى التَّصْـــرِيعِ وَخَـــفَّ مَـــا يُعْـــرَفُ بِـــالتَّجْمِيعِ

أقسام القافية

مِنْهَـــا مُقَيَّـــدٌ وَمِنْهَـــا مُطْلَـــقُ مَـــا اللَّـــيْنُ كَالهَـــاءِ بِـــهِ يُعَلَّـــقُ

وَغَـــيْرُهُ مَقَيَّـــدٌ وَأَرْدِفِ وَأَسِّسَـــنْ وَجَـــرِّدَنْ كُلًّا تَـــفِ

فَتِلْـــكَ تِسْـــعٌ وَيَصِـــيرُ المُطْلَـــقُ تِسْـــعًا بِمَـــا بِـــهِ الخُـــرُوجُ يَلْحَـــقُ

وَالسَّـــاكِنَيْنِ صِـــلْ أَوِ افْصِـــلْ بِأَقَـــلّْ مِـــنْ خَمْسَـــةٍ تَحَرَّكَـــتْ خَمْسًـــا تَنَـــلْ

رَادِفْ وَوَاتِـــــرْ دَارِكَـــــنْ وَرَاكِبَـــــا وَكَاوِسَـــــنْ وَذَا الأَخِـــــيرَ جَانِبَـــــا

أَتْمَمْـــتُ مَـــا رُمْـــتُ بِحَمْـــدِ اللهِ مُصَـــــلِّيًا عَلَى النَـــــبِيِّ النَّـــــاهِي

خَـــاتِمِ الَانْبِيَـــاءِ أَفْضَـــلِ الـــوَرَى مَـــنْ قَـــدْ سَـــمَا إِلَى السَّـــمَا مِـــنَ الـــبَرَى

وَآلِهِ وَصَـــــحْبِهِ مَـــــا وَقَفَـــــا عِنْـــــدَ حُـــــدُودِ اللهِ بَـــــرٌّ وَوَفَى

تم بحمد الله تعالى

الفهرس

المقدمـــــــــــــــــة..... ٢

علـــــــم العـــــــروض..... ٤

دائـــــــرة المختلـــــــف..... ٦

دائـــــــرة المؤتلـــــــف..... ٧

دائـــــــرة المجتلـــــــب..... ٧

دائـــــــرة المشـــــــتبه..... ٧

دائـــــــرة المتفـــــــق..... ٨

أسمـــاء الأجـــزاء والأبيـــات..... ٩

الزحـــــــــــــــاف..... ١١

المنفـــــــــرد منـــــــه..... ١١

المـــــــــزدوج منـــــــه..... ١٢

المعاقبـــة والمراقبـــة والمكانفـــة..... ١٣

علـــــــل الأجـــــــزاء..... ١٤

الطويـــــــــــــــل..... ١٩

المديـــــــــــــــد..... ٢٠

البســـــــــــــــيط..... ٢١

الـــــــــــــــوافر..... ٢٢

الكامـــــــــــــــل..... ٢٣

الهـــــــــــــــزج..... ٢٥

الرجـــــــــــــــز..... ٢٦

الرمـــــــــــــــل..... ٢٧

الســـــــــــــــريع..... ٢٨

المنســـــــــــــــرح..... ٢٩

الخفيـــــــــــــــف..... ٣٠
المضـــــــــــــــارع..... ٣١
المقتضـــــــب والمجتـــــث..... ٣٢
المتقـــــــــــــــارب..... ٣٣
خاتمـــة علـــم العـــروض..... ٣٥
علـــــــم القافيـــــــة..... ٣٦
حـــروف القافيـــة وحركاتهـــا..... ٣٧
فصـــــــــــــــل..... ٣٩
مـــــا لا يكـــــون رويـــــا..... ٣٩
عيـــــــوب القافيـــــــة..... ٤٠
أقســـــــام القافيـــــــة..... ٤٦
الـــــــــنظم كـــــــــاملا..... ٤٨

تم بحمد الله تعالى